شعر عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت
نقد واستدراك

د. خليل محمّد أيّوب(*)

أوّلًا: تقديم:

عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت شاعرٌ ورِث الشّعر كابرًا عن كابر، عن أبيه عن جدّه، ثمّ أورثه من بعده ابنَه، حتّى قال المبرّد عن أهل بيته «وأعرقُ قوم كانوا في الشّعر آلُ حسَّان؛ فإنهم كانوا يعتدُّون ستّةً في نَسَقٍ كلُّهم شاعرٌ، وهم سعيد بن عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت بن المنذر بن حرام»(١) وهو الّذي عناه والده حسَّان بقوله(٢):

فَمَنْ لِلْقَوَافِي بَعْدَ حسَّانَ وَابْنِهِ وَمَنْ لِلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ

وقد نهض أهل العلم منذ القديم، لجمع أشعاره وتتبُّع أخباره، فصنعَ له أبو الحسن عليّ بن محمّد المدائنيّ (٢٢٥هـ) كتابًا أسماه «مهاجاةُ عبد الرَّحمن بن حسَّان النّجاشيَّ»(٣)، ثمّ صنّف في أخباره الزّبيرُ بن بكّار القرشيّ

(*) باحث في اللغة والتراث من سورية.
ورد إلى المجمع بتاريخ ٩/ ١١/ ٢٠٢٢م.

(١) الكامل في اللّغة والأدب، ١/ ٣٤٢.

(٢) ديوان حسَّان بن ثابت، ١/ ٤٤٧.

(٣) الفهرست، ١/ ٣٢١، ومعجم الأدباء، ٣/ ١٣٢٦.

(٢٥٦هـ) كتابًا سمّاه «أخبار عبد الرَّحمن بن حسَّان»[٤]، وتُوِّجت هذه الأعمالُ بصنع ديوان[٥] له، صنعَه أبو سعيد السّكّريّ (٢٧٥هـ). ولكنّ شيئًا من هذه التآليف لم يصل إلينا، وضاع فيما ضاع من شعرنا وتراثنا.

فتوارى شعرُ عبد الرَّحمن زمانًا طويلًا، إلّا ما كان يلوح منه في الكتب والمعجمات مفرَّقا منجّمًا بين وقتٍ وآخر، واستمرّت هذه الحال إلى أن وقع الدّكتور سامي مكّي العاني على مخطوطة للأخبار الموفّقيّات تضمّنتْ كثيرًا من أخبار عبد الرَّحمن وأشعاره، فانبرى لجمع ما تضمّنته من شعره، ثم ضمّ إليه ما تناثر من أشعاره في مظانّ أخرَ كحماسة البحتريّ والأغاني وغيرهما، فخرج بديوان صغير الحجم، أسماه: شعر عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت، صدر سنة ١٩٧١م.

على أنّ الدّكتور العاني لم يستوفِ في مجموعه كلَّ شعر عبد الرَّحمن؛ ولم يعطه حقّه من الإحسان والتّجويد، وذلك دفعني إلى النّظر فيما جمعه، وتتبّعِ ما فاته، فكانت هذه الدّراسة النّاقدة المستدرِكة، الّتي كسرتها على قسمين: الأوّل: نظرات نقديّة في مجموع شعر عبد الرَّحمن. والثّاني مستدرك، وقد قسمت المستدرك قسمين: الأوّل: المنسوب إلى عبد الرَّحمن بن حسَّان، والثّاني: المتنازَع في نسبته. وراعيت فيه ما يأتي:

١- ترتيب الشّعر بحسب القوافي.

٢- تخريج الشّعر من مظانّه تخريجًا شاملًا ما أمكن، ولا سيّ المنسوب إلى عبد الرَّحمن.

٣- التّنبيه على اختلاف الرّوايات، ولا سيّما في الشّعر المنسوب،

(٤) الفهرست، ١/ ٣٤٢، ومعجم الأدباء، ٤/ ١٨٥٨.

(٥) يُنظر: الفهرست، ١/ ٤٩١.

والإعراضُ عن ذلك في المتنازَع.

٤- إدراج البيت المتنازَع في نسبته في قسم الشّعر المنسوب إذا كان جزءًا من قصيدة، أو مقطّعة أطبقت المصادر على نسبتها إلى عبد الرَّحمن مع التّنبيه في الحاشية على تنازع النّسبة.

على أنّه ينبغي التّنبيه على أنّ ثمَّةَ مقالة للدّكتور يحيى الجبوري سَبَقَتْ هذه الدّراسة، وعنوانُها: «المستدرك على شعر عبد الرَّحمن»، وقد قسمها ثلاثة أقسام: قسم استدرك فيه بعض الأشعار التي فاتت العاني، واستغرق منه أربعَ صفحات ونصفًا، وقسم استدرك فيه على المحقّق اختلاف الرّوايات ومصادرَ التّخريج، وثالث صحّح فيه أخطاء الضّبط والتّحقيق والوزن.

وإذا كان ذلك كذلك فثَمَّ سؤال وجيه، وهو: ما الدّاعي إلى هذه الدّراسة وقد سُبِقَتْ بمثلها، وهل ثمّة فرق بين ما كُتِب، وما سيُكْتَب؟ والجواب عن هذا السّؤال: أنّ الدّراسة ستعرض لقضايا مهمّةٍ، لم تعرض لها مقالة الجبوري، كنسبة شعرٍ لعبد الرّحمن، وهو ليس له، وتنزيلِ الشّعر الموضوع منزلة الصّحيح الثّابت، ثمّ ستضيف فوائت شردت عن المجموع، وعن المقالة، وهي فوائت ليست بالنّادرة، ولا القليلة، مع تخريجها تخريجًا وافيًا، وستميّز بين ما نُسب إلى عبد الرَّحمن، وما تنازعت المصادر في نسبته.

وستتّضح أهمّية هذا المستدرك بعرضه على مستدرك الجبوري الّذي تبدو عليه علامات التّعجّل، ومن تلك العلامات: عدمُ تمييزه في كثير من المستدركات بين المنسوب والمتنازَع في نسبته، واقتصارُه في التّخريج على مصدر واحد، مع أنّه كان يستدرك في مقالته على العاني مصادر لم يرجع إليها في التّخريج، ونسبتُه أشعارًا إلى عبد الرَّحمن وهي لغيره. لذا يمكن القول: إنّ هذه الدّراسة هي تتميم للمجموع ولمقالةِ الجبوري، ونقدٌ لهما في آن واحدٍ.

ثانياً: نظرات نقديّة في مجموع شعر عبد الرَّحمن:

لن تُعنى هذه الفقرة بمشكلات الضّبط والتّوثيق والتّخريج التي يواجهها قارئ المجموع، فقد سُبِقَتْ إلى ذلك بمقالة الجبوري، وإنّما ستُعنى بقضايا أُخَر، وهذه القضايا هي:

١- نسبُ العاني شعراً لعبد الرَّحمن، وهو لغيره:

وذلك في أربعة مواضع، وهذا كثير بالنّظر إلى صغر حجم الدّيوان، وهو دالّ على شيء من التّعجّل وعدم التّدقيق، وهي:

الموضع الأوّل، ص١٧:

فَمَنْ لِلْقَوَافِي بَعْدَ حسَّانَ وَابْنِهِ وَمَنْ لِلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ

نسب العاني هذا البيت إلى عبد الرَّحمن، وأحال على كتاب التّحفة اللّطيفة، لكنّ الّذي في التّحفة ٢/ ٤٨٠- ٤٨٢: «عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت الشّاعر وابن الشاعر، يقال: إنّه أدرك النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وصَحِبَ عمرَ رضي الله عنه، وقد خرَّج له ابن ماجة، وفيه يقول بعضهم:

فَمَنْ لِلْقَوَافِي بَعْدَ حسَّانَ وَابْنِهِ وَمَنْ لِلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ

وهذا الذي جاء في التّحفة: «وفيه يقول بعضهم:...» منقول عن تاريخ الإسلام، ٢/ ٦٧٣، ففيه: «ولعبد الرَّحمن شعر سائر، وفيه يقول بعضهم:...» والضّمير في قوله: (فيه) راجع إلى عبد الرَّحمن، والمراد من (بعضهم) حسَّان بن ثابت رضي الله عنه؛ قاله رثاء[٦] لزيد بن ثابت - رضي الله عنهما -. والبيت في ديوان حسَّان، تح: عرفات، ١/ ٤٧٤، وشرح ديوان حسَّان، ص٦٧، وهو له في سائر المصادر كالمحكم ١١/ ١٧٦، والعقد الفريد، ٤/ ١٦٣، وتاريخ دمشق، ١٩/ ٣٤١، ولسان العرب، (ثني)،

(٦) يُنظر: الإصابة في تمييز الصّحابة، ٤/ ٤٣.

والإصابة ٧/ ٢١٣، وتاج العروس، (ثني)، وغير ذلك.

الموضع الثاني، ص٢٧:

أَبْلِيَــانِي اليَــوْمَ صَــبْرًا مِنْكُمَــا إِنَّ حُزْنًــا مِنْكُمَــا بَــادٍ لَشَــرْ
لَا أَرَانِــي اليَــوْمَ إِلَّا مَيِّتًــا إِنَّ بَعْــدَ المَــوْتِ دَارَ المُسْــتَقَرْ

هذا الشّعر لهُدْبَة بن الخَشْرَم، وقد أطبقت المصادر على ذلك، فهو في ديوانه، ص١٠٧ والكامل في اللّغة والأدب، ٣/ ١٤٥٥، والأغاني ٢١/ ١٨٩، والتّذكرة الحمدونيّة، ٣/ ٤٠ والدّرّ الفريد، ٩/ ١٠٩، وخزانة الأدب، ٩/ ٣٣٩، وغيرها. ولم ينسبه إلى عبد الرَّحمن غير الدّكتور العاني مستندًا إلى كتاب المحاسن والمساوئ، والكتاب براء من ذلك، وهذا خبر المحاسن، يقول: «هُدْبَة بن خَشْرَم قتل ابن عمّ له يُسمّى زيادة بن زيد، فحُبس ليقاد به، فلم يزل محبوسًا حتّى شبّ ابن المقتول، فدخل عليه السّجن وهو يلاعب صاحبًا له بالشّطرنج، فقيل له: قم إلى القتل! فقال: حتّى أفرغ من لعبتي. فلمّا فرغ خرج وجعل يهرول؛ فقيل له: ما بالك تأتي الموت هكذا؟ فقال: لا آتيه إلا شدًّا. فلقيه عبد الرَّحمن بن حسَّان فقال: أنشدني؛ فأنشده:

أَلَا عَلِّلَانِــي قَبْــلَ نَــوْحِ النَّــوَائِحِ وَقَبْلَ اطِّلَاعِ النَّفْسِ بَيْنَ الجَوَانِحِ

قال: ثمّ أُقْعِدَ ليقاد، فنظر إلى أبويه فقال:

أَبْلِيَــانِي اليَــوْمَ صَــبْرًا مِنْكُمَــا إِنَّ حُزْنًــا مِنْكُمَــا بَــادٍ لَشَــرْ[٧]

الموضع الثّالث، ص٣١:

وَلَا تَنْكِحِــي إِنْ فَــرَّقَ الــدَّهْرُ بَيْنَنَــا أَغَــمَّ القَفــا وَالوَجْــهِ لَــيْسَ بِأَنْزَعَــا
وَكُــونِي حَبِيسًــا أَوْ لِأَرْوَعِ مَاجِــدٍ إِذَا ضَــنَّ أَغْسَــاسُ الرِّجَــالِ تَبَرُّعَــا

هذا الشّعر قاله هدبةُ يخاطب امرأته في خبر البيت السّابق، وهو في ديوانه

(٧) المحاسن والمساوئ، ص ٥١٣، ٥١٤.

ص١١٤، ١١٥، وحماسة البحتري، ص٢٦٥، والكامل، ٣/ ١٤٥٤ ص٢٦٥ والأغاني ٢١/ ١٨٩، والمحاسن والمساوئ، ص٥١٣، وغير ذلك كثير.

الموضع الرّابع، ص٣١:

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً فَارْعَيْ فَزَارَةُ لَا هَنَاكِ المَرْتَعُ

لم ينسبه أحد إلى عبد الرَّحمن بن حسَّان قبل الدكتور العاني، ولا أعرف كيف ضُمَّ إلى الأبيات الَّتي مطلعها:

أَبْلِغْ بَنِي الأَشْعَرِ إِنْ جِئْتَهُمْ مَا بَالُ أَبْنَاءِ بَنِي وَاسِعِ

وهو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٥٣ باختلاف في رواية بعض ألفاظه، والكتاب، ٣/ ٥٥٤ والكامل في اللّغة والأدب، ٢/ ٦٢٦، ٩٨٤، والمقتضب ١/ ١٦٧، وغير ذلك كثير. والعجيب أنّ الدّكتور العاني لم يخرّج البيت، واكتفى بتخريج الأبيات ١-٤ في حاشية الشّعر بذكر الموفّقيّات والأغاني، وفي موضع التّخريج، ص٦٥ بذكر الأغاني وأسد الغابة، والبيت ليس في هذه المصادر، والأبيات ١-٤ ليست في أسد الغابة، بلهَ بيتَ الفرزدق.

وهذا الّذي زلَّتْ فيه قدمُ الدّكتور العاني، لم يسلم منه الدّكتور يحيى الجبوري الّذي نَقَدَ عمل المحقق نقدات لاذعة، فقد نسب إلى عبد الرَّحمن شعرًا، وهو لغيره في ثلاثة مواضع، وهي:

الموضع الأوّل، ص٧٣٧: أضاف الدّكتور الجبوري إلى المقطّعة ١٤، في شعر عبد الرَّحمن ص٢١، ٢٢:

مَتَى مَا يَرَ النَّاسُ الغَنِيَّ وَجَارُهُ فَقِيرٌ يَقُولُوا: عَاجِزٌ وَجَلِيدُ

وَلَيْسَ الغِنَى وَالفَقْرُ مِنْ حِيْلَةِ الفَتَى وَلَكِنْ أَحَاظٍ قُسِّمَتْ وَجُدُوْدُ

وَإِنَّ امْرَأً يُمْسِي وَيُصْبِحُ سَالِمًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا جَنَى لَسَعِيدُ

بيتين نسبهما إلى عبد الرَّحمن، وهما:

إِذَا المَـرْءُ أَعْيَتْـهُ المُـرُوءَةُ نَاشِـئًا فَمَطْلَبُهَـا كَهْـلًا عَلَيْـهِ شَـدِيدُ

وَكَـائِنْ رَأَيْنَـا مِـنْ غَنِـيٍّ مُـذَمَّمٍ وَصُعْلُوكِ قَـوْمٍ مَـاتَ وَهْـوَ حَمِيـدُ

وأحال في ذلك على شرح المرزوقيّ، ٢/ ١١٤٨، وهي إحالة غريبة؛ إذ إنّ المرزوقيّ لم ينسبهما إلى عبد الرَّحمن، بل إلى رجل من بني قُرَيْع متابعًا في ذلك نسبة الحماسة. ولعلّ مسوّغه في ذلك أنّ هذين البيتين سُبِقا في الحماسة بالبيتين الأوّل والثّاني المنسوبين إلى عبد الرَّحمن في شعره، وهذا مسوّغ لا يصحّ عند التّحقيق، فهذه المقطّعة النّي نسبها العاني إلى عبد الرَّحمن لا تصحّ له، وقد تفرّد بنسبتها إليه زهر الآداب، ٢/ ٢٣٠-٢٣٢، ونصّ على أنّ الثّالث منها رواه الجاحظ لعبد الرَّحمن، لكنّ الجاحظ في البيان والتّبيين، ٢/ ٣٦٤ والحيوان، ١/ ٢٤، ٣/ ٥١ لم ينسب الثّالث لعبد الرَّحمن بل نسبه لولده سعيد، ونُسب لسعيد في المحاسن والمساوئ، ٥٣٧، وتحوّط ابن قتيبة في نسبة البيت الثّالث إلى عبد الرَّحمن، في الشّعر والشّعراء، ١/ ٣٠٧-٣٠٨ فلم يقطع بنسبته إليه، إذ قال: «وقال حسَّان أو ابنه عبد الرَّحمن: قلت شعرًا لم أقل مثله، وهو:...» لكنّه قطع بهذه النّسبة إلى حسَّان في عيون الأخبار، ٢/ ١٩. وهو لحسَّان في ديوانه بطبعتيه حنفي، ص٣٥٢، وعرفات ١/ ، ٤١٤، وفي شرح ديوان حسَّان بن ثابت للبرقوقيّ، ١٤٢ والدّلائل في غريب الحديث، ٣/ ١٠٢٨، والإعجاز والإيجاز، ص١٨٥، وسمط اللآلئ، ١/ ٥٦٨-٥٦٩، والدّرّ الفريد، ١٠/ ١٥٨، ١٠/ ١٧٠. وغيرها من مصادر.

ونُسب الأوّل والثاني لسُوَيْد بن خَذّاقٍ العَبْديّ، في لسان العرب وتاج العروس (حظظ)، ونسبهما لِلْمَعْلُوطِ مع ثلاثة من الأبيات عيون الأخبار ١/ ٣٥٧، ٣/ ٧٧ والدّرّ الفريد ٢/ ٣٢٠-٣٢١، ونسبهما له أيضًا، لكن مع

اثنين، لا مع ثلاثة - وهما اللّذان أضافهما الدّكتور الجبوري إلى شعر عبد الرَّحمن- حماسةُ أبي تمام، ١/ ٥٧٥-٥٧٦، والحماسة البصريّة، ٣/ ٩٣٨، وشرح ديوان الحماسة، ٢/ ١١٤٨، وديوان الحماسة بشرح التّبريزي، ٣/ ١٤٩، لكن من غير التّصريح بالقائل، ففي حماسة أبي تمّام: «قال رجل من بني قريع». وفي الحماسة البصريّة: «قال أعرابيّ من بني قريع». وصرّح باسم الرّجل ابن جنّي في التّنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة، ص٢٩١، ففيه: «قال المَعْلُوطُ بن بَدَلٍ القُرَيْعِيُ». وفي خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، ٣/ ٢١٩ -٢٢١: «وهذه الأبيات لرجل من بني قُرَيع، بِالتَّصغير، وَهُوَ قريع بن عَوْف بن كَعْب بن سعد بن زيد مَنَاة بن تَميم، كذا فِي حماسة أبي تَمّام، وحماسة الأعلم. وعيّنه ابْن جنّي فِي إِعراب الحماسة، فقال: هو المعلوط بن بدل القريعيّ. وَفِي حَاشِيَة صِحَاح الجوهريّ فِي مادَّة (حَظّ): هِيَ للمعلوط السعديّ، وتروى لسويد بن خذّاق العبديّ، وَكَذَا قَالَ ابْن بري فِي أَمَالِيهِ على الصِّحَاح. وَالله أعلم».

وخلاصة القول: إنّ هذا الشّعر مختلف في نسبته، وإِنَّ نسبته إلى عبد الرّحمن غير صحيحة البتَّة، وإِنَّ البيتين اللّذين أضافهما الجبوري لم ينسبهما أحد إلى عبد الرَّحمن على كثرة المصادر الّتي رُوِيَا فيها.

الموضع الثّاني ص٧٤٠:

لَا خَيْرَ فِي الوُدِّ مِمَّنْ لَا تَزَالُ لَهُ مُسْتَشْعِرًا أَبَدًا مِنْ خِيفَةٍ وَجَلَا
إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تُسِيْءُ بِهِ ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا

نسب الدّكتور الجبوري هذا الشّعر إلى عبد الرَّحمن نقلًا عن عيون الأخبار، طبعة دار الكتب المصريّة، ٤/ ٧٧، وفي هذه النّسبة تحريف؛ والصّواب ما في طبعة منذر أبو شعر لعيون الأخبار ٢/ ٤٩٢ وقد نُسب فيها إلى عبد الله بن حسن،

وعلّق في الحاشية: «كب: عبد الرَّحمن حسن، مص: عبد الرَّحمن بن حسَّان، وكلاهما تحريف». وقد جاء في أمالي القالي ٣/ ١٢٢: «أنشدنا أحمد بن يحيى لعبد الله بن حسن، أو غيره من الهاشميّين» والبيتان في حلية المحاضرة، ١/ ٤٤٠ مع أبيات أخر منسوبة إلى عَبد الله بن معَاوَية بن عبد الله بن جَعفر، ونسب الأوّل منها إلى عبد الله بن معاوية في الدّرّ الفريد أيضًا ١١/ ٢٠٤.

الموضع الثّالث، ص٧٤٠:

يَا أُمَّ بِشْرٍ ثِقِي بِاللهِ وَاعْتَرِفِي ... بِالحَقِّ إنَّ قَضَاءَ اللهِ مَبْرُومُ
وَانْعَيْ أَبَاكِ إِذَا مَا قَالَ مُخْتَبِطٌ ... أَيْنَ الكِرَامُ المَطَاعِينُ المَطَاعِيمُ
مِثْلُ السِّنَانِ لَطِيفُ البَطْنِ لَا مَرِحٌ ... إِنْ نَالَ دُنْيَا وَلَا بِالزَّادِ مَنْهُومُ
لَا يُسْلِمُ الجَارَ وَالمَوْلَى لِعَثْرَتِهِ ... وَلَا يُسَالِمُ وَابْنُ العَمِّ مَظْلُومُ

نسب الجبوري هذه الأبيات إلى عبد الرَّحمن نقلًا عن الأشباه والنّظائر، ٢/ ٣٥٤، ٣٥٥ والصّحيح أنّ الشّعر لعبد الرَّحمن بن حسَّان الكلابيّ، وليس لابن حسَّان بن ثابت فقبل هذا الشّعر بصفحة واحدة ٢/ ٣٥٣ في المصدر: «ولعبد الرَّحمن بن حسَّان الكلابيّ (؟ كذا)»، وساق له قصيدة من ستّة عشر بيتًا، ثمّ قال في الصّفحة اللّاحقة: ٢/ ٣٥٤: «ولعبد الرَّحمن بن حسَّان أيضًا» يقصد الكلابيّ، وساق الشّعر، ثمّ أتبعه بشعر آخر في الصّفحة ٣٥٥: «وله أيضًا:

قَالَتْ سُلَيْمَى وَأَبْصَرَتْ عَجَبًا ... مَالَكَ نِضْوًا وَاللُّبُّ مُشْتَرَكُ

على أنَّه لا يبعد أن يكونَ الكلابيّ محرّفًا عن الأنصاريّ، لكنْ لا يمكن القطع بذلك، والمجازفة بنسبة الشّعر إلى عبد الرّحمن؛ فليس ثمّة ما يمنع من وجود شاعرٍ مقلّ مغمورٍ من بني كلاب وافق اسمُه اسمَ ابن حسّان.

ولعلّه من تتمّة القول في هذا الموضوع الإشارةُ إلى أنّ الدّكتور فخر الدّين قباوة نسب سهوًا وتعجّلًا إلى عبد الرّحمن شعرًا، لم ينسبه إليه أحد

من قبلُ، ففي تخريجه لمقطّعة نُسبت إلى الأخطل مطلعُها:

وَلَهَـــا بِالمَـــاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا[٨]

قـال: «الأبيـات تُنسـب إلـى يزيـد بـن معاويـة... وتُنسـب أيضًـا إلـى الأحوص، وإلى عبد الرّحمن بن حسّان بن ثابت، وإلـى أبـي دَهْبَـل»[٩]. ولا يبعد عندي أن يكون أحـد مصـادر الـدّكتور قبـاوة - وهـو خزانـة الأدب[١٠] الّـذي خـرّج منـه الشّـعر، هـو مـا أوقعـه فـي ذلـك السّـهو، وتِبيـان ذلـك أنّ البغداديّ استشهد عقب هذه المقطّعة بشعر نُسب إلى عبد الرّحمن وغيره:

طَـــالَ لَيْلِـــي وَبِـــتُّ كَـــالمَجْنُونِ وَاعْتَرَتْنِي الهُمُـومُ بِالمَـاطِرُونِ[١١]

وجاء به تعليقًا على سهو العينيّ في الاستشهاد بشـعر (وَلَهَـا بِالمَـاطِرُونَ..): «حيث نُزِّل منزلة الزّيتون في إلزامه الـواو، وإعرابـه بـالحروف، وصـوابه وإعرابـه بالحركات»[١٢] ثم أورد البغداديُّ بعد ذلك الشّعر الّذي منه هذا الشّاهد، ومطلعه:

صَـــاحِ، حَيَّـــا الإِلَـــهُ حَيًّـــا وَدُورًا عِنْدَ أَصْـلِ القَنَـاةِ مِـنْ جَيْـرُونِ[١٣]

ثم تكلّم على التّنازع في نسـبة هـذا الشّـعر، فقـال: «ويقـال: إنّهـا لعبـد الرّحمن بن حسّان بن ثابت. وذهب إليه الجوهريّ وغيره. وقـال ابـن بـرّيّ: الصّحيح أنّها لأبي دَهْبَل»[١٤] فلعلّ الدّكتور قبـاوة لمـح مـتعجّلًا وُرودَ لفـظ الماطِرون في الشّعرين، ووروده‍ما في موضع واحد، في صفحاتٍ متقاربـة،

(٨) شعر الأخطل، ص٥٥٣.
(٩) المصدر السّابق، ص٥٥٣.
(١٠) خزانة الأدب، ٧/ ٣٠٩ -٣١٩.
(١١) المصدر السّابق، ٧/ ٣١٤.
(١٢) السّابق، ٧/ ٣١٤.
(١٣) السّابق، ٧/ ٣١٤.
(١٤) السّابق، ٧/ ٣١٧.

ثم لمح أيضًا ورودَ اسم أبي دَهْبَل فيمن نُسب إليه الشّعران، فخُيِّلَ إليه أنّ شعر: **وَلَهَا بِالمَاطِرُونَ**... قد نُسب إلى عبد الرّحمن، وما ذلك بصحيح.

٢- تنزيل الشّعر الموضوع منزلة الشّعر الصّحيح الثّابت النّسبة إلى عبد الرَّحمن:

ونواجه هذا في ديوان عبد الرَّحمن في المقطّعتين (٢) و(١١) اللّتين وُضِعَتا على لسانه في قصة مكذوبة نسبت له وللأحوص، ونصّ على ذلك أبو الفرج الأصفهانيّ، يقول: «ونسخت من كتاب أحمد بن سعيد الدّمشقي خبر الأحوص مع سلّامة الّتي ذكرها في هذا الشّعر، وهو موضوع لا أشكّ فيه؛ لأنّ شعره المنسوب إلى الأحوص شعر ساقط سخيف، لا يشبه نمط الأحوص، والتّوليد بيّنٌ فيه يشهد على أنّه محدَث. والقصّة أيضًا باطلة لا أصل لها؛ ولكنّي ذكرته في موضعه على ما فيه من سوء العهدة. قال حدّثنا الزّبير بن بكّار قال حدّثني أبو محمّد الجزريّ قال: كانت بالمدينة سلّامة من أحسن النساءِ وجهًا وأتمّهن عقلًا، وأحسنهن حديثًا، قد قرأت القرآن، وروت الأشعار، وقالت الشّعر، وكان عبد الرَّحمن بن حسَّان والأحوص بن محمَد يختلفان إليها، فيروّيانها الشّعر، ويناشدانها إيّاه، فعَلِقَتِ الأحوص، وصدّت عن عبد الرَّحمن، فقال لها عبد الرَّحمن يعرّض لها بما ظنّه من ذلك:

أَرَى الإِقْبَالَ مِنْكِ عَلَى خَلِيلِي ... وَمَا لِي فِي حَدِيثِكُمُ نَصِيبُ

فأجابته:

لِأَنَّ اللهَ عَلَّقَهُ فُؤَادِي ... فَحَازَ الحُبَّ دُونَكُمُ الحَبِيبُ

فقال الأحوص:

خَلِيلِي لَا تَلُمْهَا فِي هَوَاهَا ... أَلَذُّ العَيْشِ مَا تَهْوَى القُلُوبُ[١٥]

(١٥) سيُنسب هذا البيت في ذمّ الهوى، ص٥١٩ إلى عبد الرَّحمن، وسيُنسب بيت عبد الرَّحمن إلى الأحوص؛ لأنّ ابن الجوزيّ عكس القصّة، فجعل سلّامة تصدّ عن الأحوص، وتهوى عبد الرَّحمن.

قال: فأضرب عنها ابن حسَّان، وخرج ممتدحًا ليزيدَ بن معاوية، فأكرمه وأعطاه، فلمّا أراد الانصراف قال له: يا أمير المؤمنين، عندي نصيحة؛ قال: وما هي؟ قال: جارية خلّفتها بالمدينة لامرأة من قريش، من أجمل الناس، وأكملهم، وأعقلهم، ولا تصلح أن تكون إلّا لأمير المؤمنين، وفي سمّاره. فأرسل إليها يزيد، فاشتريت له، وحملت إليه؛ فوقعت منه موقعًا عظيمًا، وفضّلها على جميع من عنده. وقدم عبد الرَّحمن المدينة، فمرّ بالأحوص وهو قاعد على باب داره وهو مهموم، فأراد أن يزيده إلى ما به فقال[١٦]:

يَا مُبْتَلًى بِالحُبِّ مَفْدُوحًا ... لَاقَى مِنَ الحُبِّ تَبَارِيحَا
أَلْجَمَهُ الْحُبُّ فَمَا يَنْثَنِي ... إِلَّا بِكَأْسِ الشَّوْقِ مَصْبُوحَا
وَصَارَ مَا يُعْجِبُهُ مُغْلَقًا ... عَنْهُ وَمَا يَكْرَهُ مَفْتُوحَا
قَدْ حَازَهَا مَنْ أَصْبَحَتْ عِنْدَهُ ... يَنَالُ مِنْهَا الشَّمَّ وَالرِّيحَا
خَلِيفَةُ اللهِ فَسَلِّ الْهَوَى ... وَعَزِّ قَلْبًا مِنْكَ مَجْرُوحَا

فأمسك الأحوص عن جوابه...»[١٧] وقد نقل المحقّق الفاضل هذا الشّعر عن الأغاني، ونقل في الحاشية خبر الشّعر، لكنّه لم ينقل مقالة الأصفهانيّ بوضعه واختلاقه، فبتر الخبر، وقرّر من تلقاء نفسه أنّ هذا الشّعر لعبد الرَّحمن، لا شكّ فيه.

ومن يتتبّع الخبرَ في المصادر الّتي أَعْقَبتِ الأغاني فسيجد اختلافًا عجيبًا، وزيادةً في الشّعر ونقصانًا، وتبديلًا وتحريفًا، ومن تلك المصادر كتابُ ذمّ الهوى[١٨] الّذي روى القِصَّة، فقلبَ أحداثها، وبدّل أدوار شخوصها، فإذا عبد

(١٦) ستُنسب هذه الأبيات إلى الأحوص في ذمّ الهوى، ص٥٢٠.
(١٧) الأغاني، ٩/ ١٣٣-١٣٦، ويُنظر الخبرُ في المصادر الآتية: تاريخ دمشق ٦٩/ ٢٨٨-٢٣١، ومختصر تاريخ دمشق، ١٠/ ٢٦١-٢٦٣، والبداية والنّهاية،١١/ ٦٥٦-٦٥٩.
(١٨) ذمّ الهوى، ٥١٩ - ٥٢١.

الرَّحمن حبيب سلّامة بعد أن كان الأحوص في الأغاني، وإذا شعر الأحوص في الأغاني يُنْسَبُ في كتاب ذمّ الهوى إلى عبد الرَّحمن بن حسَّان، مع تغيير وتبديل وحذف وزيادة يدلّ كلّ الدّلالة على كذب هذه القصّة، وبطلان نسبة ما فيها من شعر إلى عبد الرَّحمن والأحوص معًا.

ولعلّه كان يحسن بالدّكتور الفاضل أن يُفْرِد هذا الشّعر في قسم خاصّ تحت عنوان: «الشّعر المصنوع» على نحو ما فعل الدّكتور عادل سليمان جمال في شعر الأحوص[١٩].

٣- كثرة الخطأ في المخطوطة المعتمد عليها في جمع كثير من شعر عبد الرَّحمن:

اعتمد الدّكتور العاني في جمع شعر عبد الرَّحمن بن حسَّان- والّذي بلغ مجموعه ٣١٦ بيتًا- على مصادر أدبيّة ولغويّة عديدة، في مقدّمتها مخطوطة الأخبار الموفّقيّات (آل باش)، وقد بلغ عدد الأبيات المنسوبة إلى عبد الرَّحمن في الأخبار الموفّقيّات ١٩٧ بيتا تقريبًا، جاء نصفُها في القصيدة السّابعة والثّلاثين، لكنّ المخطوطة الّتي اعتمد عليها العاني لم تكن جيّدة، فهي «كثيرة الخطأ، وناسخها كثير السّهو، وربّما أسقط أحيانًا صفحة كاملة، بالإضافة إلى التّصحيف والتّحريف»[٢٠] فانتقلت كلّ هذه الأخطاء إلى مجموع شعر عبد الرَّحمن، وذلك أنّ العاني لم يُعِدِ النّظر فيما جمعه من شعر، بعد طبعه كتاب الأخبار الموفّقيّات اعتمادًا على مخطوطة (جوتنجن) الّتي هي أحسن حالًا من مخطوطة (آل باش)، فخرج شعر عبد الرَّحمن في مطبوع الأخبار خاليًا سالمًا من بعض الأسقام الّتي داخلت المجموع ولزمته.

وسأكتفي هنا بثلاثة أمثلة لبيان الأسقام الّتي لا تزال في ديوان عبد

(١٩) ديوان الأحوص، ص ٧٩ و٢٨٣.

(٢٠) الأخبار الموفَقيّات، ص٢٤.

الرَّحمن، وصوابُها في مطبوع الأخبار الموفّقيّات: **المثال الأوّل**: في شعر عبد الرَّحمن، ص ١٨:

ولا هُمْ – قسرْتَ وَطِبْتَ نَفْسًا – لَنَا يَا ابْنَ الْمَفَاضَةِ بِالْخَرَاجِ

وهو كلام فاسد لا معنى له؛ وصوابُه ما في الأخبار الموفّقيّات المطبوع ص،٢١٧:

وَلَولاهُمْ قُسِرْتَ وَطِبْتَ نَفْسًا لَنَا يَا ابْنَ الْمَفَاضَةِ بِالْخَرَاجِ

المثال الثّاني: في شعر عبد الرَّحمن، ص١٦:

يُوصِي أَوَائِلُهُمْ بِالقول آخِرَهُمْ وَشَرُّ مَنْ ذَاقَ طَعْمَ النُّوكِ مَنْ شَابَا

(بالقول) تحريف، وصوابُه: (بِالنُّوكِ)، كما في مطبوع الأخبار الموفّقيّات، ص٢١٦:

المثال الثّالث: في شعر عبد الرَّحمن، ص٦٢:

حَدِّث حَدِيثَكَ إِذَا تَالّ بِعَيْنِهِ رَجُلٌ يَظُنُّكَ صَالَحًا وَأَمِينَا

كلام فاسد لا معنى له، وخير منه ما في مطبوع الأخبار الموفّقيّات، ص٢١٨:

حَدِّث حَدِيثَكَ إِذْ أَتَاكَ بِعَيْبَةٍ رَجُلٌ يَظُنُّكَ صَالَحًا وَأَمِينَا

وقوله: «بعيبة» مُصحّف، صوابُه كما ذكر الجبوري ص٧٥٠: «يقينه». والعجيب أنّ الدّكتور العاني في هذه المواضع وأمثالها كان يحيل في تحقيقه للموفَّقيَّات على شعر عبد الرَّحمن، ولا ينبّه على ما في ألفاظه من تصحيف، وذلك على الرّغم من مخالفته في مواضع عديدة للمتن الّذي ارتضاه للموفَّقيّات. ولا ينبغي أن يُفهم من ذلك أن عُظْمَ ما في الأخبار الموفّقيّات من شعر لعبد الرّحمن حقٌّ وصوابٌ، فما ذلك أردتُ، ولكنّي أردت أنّ شعره في الأخبار أحسن حالًا ممّا هو عليه في المجموع. ودونك مقطّعة من مجموع شعره تكاثرت فيها أسقام التّصحيف، حتّى استغلقت

أبياتها على الفهم، ثمّ لم يسلم مطبوع الأخبار من هذه الأسقام، بل قد تجد، على نُدرة وقلّة، الصّوابَ في مجموع الشّعر، لا في الأخبار الموفّقيّات: يقول في شعره، ص٢٣: [من الرّجز]

أُشْهِدُ[٢١] كُلَّ مُسْلِمٍ شَهَادَهْ
مَنْ لا يَبِيعُ دِينَهُ قِلادَهْ
مَا بَيْنَ أَقْصَى ضَرْعِهِ فَصَادَهْ
أَوْ مَلِكٍ يَلْقَى لَهُ إِسْنَادَهْ

فالبيتان الثّالث والرّابع لا معنى لهما، ولو أرجعنا البصرَ فيهما مرّات ومرّات، فإذا طلبنا المقطّعة في الأخبار الموفّقيّات، ووقفنا على متنها ص١٩٩:

أُشْهِدُ كُلَّ مُسْلِمٍ شَهَادَهْ
مَنْ لا يَبِيعُ دِينَهُ تِلادَهْ
مَا بَيْنَ أَقْصَى ضَرْغَدٍ فَصَادَهْ[٢٢]
أَوْ مَلِكٍ تَلْقَى لَهُ آسَادَهْ

وجدناها أحسن حالًا، لكنّها ليست معافاة من أسقام التّصحيف، ففي البيت الثّاني من الموفّقيّات: (تِلَادَه)، مصحّف، وصوابُه: (قِلَادَة) كما في شعر عبد الرّحمن، أي: لا يبيع هذا المستشهَدُ دينَه بـ(قِلَادَةٍ)، وأمّا لفظ (تِلَادَه)، فلا وجه له؛ لأنّ الإنسانَ لا يبيع ما يملك من أشياءَ بماله القديم الذي وُلِدَ عنده، وإنّما يبيع أشياءه بمال الناس مِن حولِه؛ ليكسب منهم ويربح، فإذا نظرنا في البيتين الثّالث والرّابع وجدْنا روايةَ الأخبار الموفَقيّات صحّحتْ لفظين مُصحّفَين وَردَا في المجموع، هما: (ضَرْعه)، و(يَلْقَى)، وصوابُهما: (ضَرْغَد)، و(تَلْقَى)، وأمّا اللّفظ

(٢١) (أَنْشَدَ) بدل: (أُشْهِدُ) في مجلّة المجمع العلميّ العراقيّ، مجلد ١٣/ ١٠٠.
(٢٢) ضرغد: جبل، وصاد: جشبل بنجد.

الثّالث في المجموع: (إِسْنَادَه) فمُصحَّف - لا شكّ - وخيرٌ منه روايةُ الأخبار الموفَقيّات: (آسَادَه)، جمع: (أَسَد)، على أنّ في النفس شيئًا من هذه الرّواية؛ إذ لا وجه للجارّ والمجرور (له) في هذا السّياق، والمعنى يستقيم من دونه: أو ملك تَلْقَى رجالَه الشّجعان. والرّاجح عندي أنّه مُصحّف أيضًا، وصوابُه: (إِسَادَهْ) بمعنى: (وِسَادَة)، أمّا الفعل (يَلْقَى) فصوابُه: (تُلْقَى)، وليس (تَلْقَى)، دليل ذلك ما جاء في اختيار الممتع من شعرٍ، نُسِبَ لامرأة من كندةَ، شبيهٍ بشعر عبد الرّحمن:

نَشَدْتُ كُلَّ مُسْلِمٍ شَهَادَهْ
هَلْ تَعْلَمُونَ فِي الهُجَيْمِ سَادَهْ
أَوْ مَلِكًا تُلْقَى لَهُ إِسَادَهْ(٢٣)

والمعنى في شعر ابن حسّان: أنّه يستشهد في شهادته كلَّ مسلم قويّ الإسلام، لا يبيع دينَه بقلادة، أو ملكٍ عظيم مخدوم، تُعَدُّ له أبسطُ الأشياء، وتُبْسَطُ كالوِسادة.

ولعلّه صار بيِّنًا وجوبُ أن يعرِضَ قارئُ شعر عبد الرّحمن شعرَه على كتاب الأخبار الموفّقيّات؛ ليقارن بين الرّوايات، ثمّ ينعمَ النّظر فيها، فيستبقي الصّالح، ويذرَ الفاسد.

ثالثًا: المستدرَك على شعر عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت:

١- المنسوب إليه:

قافية الباء

(١)

قال عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت يعني معاوية: [من الطّويل]

(٢٣) اختيار الممتع، ص٣٥٤.

فَـــلَا تَجْعَلَنَّـــا لُعْبَـــةً لِقَطِينِـــهِ فَيَعْلَمَ إِنْ عِشْنَا بِمَا كَانَ يَلْعَـبُ[٢٤]

التَّخريج: الأخبار الموفّقيّات، طبعة العاني، ص١٩٧، طبعة المزيديّ، ص١٠٥. وهذا البيت جزء من مُقَطَّعة عِدَّتها ثمانية أبيات في الأخبار الموفّقيّات، وهو فيها السَّابع في التّرتيب، ذكرَ منها الدَّكتور العاني في شعر عبد الرَّحمن بن حسَّان، ص١٤ سبعةً، نقلًا عن الأخبار الموفّقيّات. وسبب سقوط البيتِ أنّه سقط من مخطوطة «أعيان باش» للأخبار الموفّقيّات[٢٥] الّتي اعتمد عليها العاني في جمع كثير من الشّعر.

(٢)

وقال: [من الطّويل]

إِذَا كُنْتَ ذَا مُلْكٍ وَلَـمْ تُسْدِ طَائِلًا إِلَيْنَـا وَكُنَّـا مِـنْ رَعِيَّتِـكَ اللُّبَّـا

نُؤَمِّـلُ يَوْمًـا بَعْـدَ يَـوْمٍ وَنَرْتَجِـي لِفَائِـتِ أَمْـرٍ مِنْـكَ أَعْجَزَنَـا قُرْبَـا

فَـنَحْنُ رَضِـيعُ العَنْـزِ مَـصَّ زَنَامَـةً وَأَنَّى لَهُ خَيْـرٌ وَقَـدْ أَخْطَـأَ الشَّـخْبَا

التّخريج: مضاهاة أمثال كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب، ص٨٩.

قافية التّاء

(٣)

وقال: [من البسيط]

الضَّبُّ حِـينَ يَـرُومُ اللَّـجَّ مُشْـتَرَكٌ وَالحُوتُ يَهْلِكُ فِي البِيدِ الأَمَالِيتِ

وهذا شعر أوّله:

يَـا سَـلْمَ جَارَتَنَـا بِـالغَمْرِ حُيِّيـتِ عَنَّا وَصَوْبَ الغَمَامِ الـرِّهْمِ سُـقِّيتِ

وآخره:

تَـاللهِ يَـأْلَفُ شَـكْلٌ شَـكْلَهَا أَبَـدًا حَتَّى يُؤَلَّفَ بَيْنَ الضَّـبِّ وَالحُـوتِ

---

(٢٤) الهاء في «قطينه» راجعة إلى يزيدَ بنِ معاويةَ في بيت سلَفَ:

وَأَنَّ يَزِيـدَ لَـيْسَ يَطْلُـبُ عِنْـدَنَا كِتَابًـا وَلا حَقًّـا وَذُو الحَـقِ يَطْلُـبُ

(٢٥) يُنظـر: مقدمـة د. العـاني لكتـاب الأخبـار المُوَفَّقِيَّـات، ص٢٢- ٢٥؛ ففيهـا تِبْيـان للمخطوطات الّتي اعتمد عليها، ولمنهجه في التّحقيق.

التَّخريج: الإبدال والمعاقبة، ص٥٦. والشّعر في المستدرك على شعر عبد الرَّحمن، ص٧٣٧.

(٤)

وقال يصف خيلًا: [من مجزوءِ الكاملِ]

أَوْغَلْتُ فِيهِ مَعَ الصَّبَا ... حِ بِمِنْهَبٍ صَافٍ سَرَاتُهْ
وَرْدٍ كَلَوْنِ صَلَايَةٍ ... طُلِيَتْ بِجَادِيٍّ مَرَاتُهْ[٢٦]
عَبْلِ الشَّوَى يَأْوِي إِلَى ... حُضْرٍ إِذَا جَدَّ انْصِلَاتُهْ
كَحَفِيفِ ذِي البَرَدِ المُجَلْـ ... ـجِلِ رَاحَ مُسْتَدًّا خَوَاتُهْ[٢٧]
نهْدٍ مَرَاكِلُهُ شَدِيـ ... ـدِ الأَسْرِ مُشْرِفةٍ قَطَاتُهْ
يَعْدُو كَعَدْوِ التَّيْسِ بالـ ... ـمَعْزَاءِ أَنْفَرَهُ رُمَاتُهْ

التّخريج: الأنوار ومحاسن الأشعار،١/ ٢٩٥، ٢٩٦.

قافية الرّاء

(٥)

وقال في الحكمة: [من الطّويل]

وَإِنَّ سَعِيدَ الجَدِّ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً ... وَأَصْبَحَ لَمْ يُؤْشَبْ بِبَعْضِ الكَبَائِرِ
فَمَوْلَاكَ لَا يُهْضَمْ لَدَيْكَ فَإِنَّمَا ... هَضِيمَةُ مَوْلَى المَرْءِ جَدْعُ المَنَاخِرِ[٢٨]
وَجَارُك لَا يَذْمُمْكَ إِنَّ مَسَبَّةً ... عَلَى المَرْءِ فِي الأَدْنَيْنَ ذَمُّ المُجَاوِرِ[٢٩]
وَإِنْ قُلْتَ فَاعْلَمْ مَا تَقُولُ فَإِنَّهُ ... إِلَى سَامِعٍ مِمَّنْ يُغَادِي وَآثِرِ[٣٠]

---

(٢٦) مراتُه: مَرْآتُهُ، أي: مَنْظَرُه.

(٢٧) المرادُ بذي البَرْدِ: العُقابُ. المُسْتَدُّ: المنتظمُ. الخَوات: دَوِيُّ جَناحِ العُقابِ.

(٢٨) في حماسة البحتريّ، ص٢٤٦: «لا يُظْلَمْ» بدلَ: «لَا يُهْضَمْ»، و«حَزُّ المَنَاحِرِ» بدلَ: «جَدْعُ المَنَاخِرِ»، وفي شعرِ عبدِ الرَّحمن بنِ حسَّان، ص٢٤: «حَزُّ الحَنَاجِرِ».

(٢٩) وفي الدّرّ الفريد وبيت القصيد، ١٠/ ٢١١:

وَجَارِكَ لَا **تَهضِمْ** فَإِنَّ مَسَبَّةً ... عَلَى المَرْءِ فِي **الأَقْوَامِ** ذَمُّ المُجَاوِرِ

(٣٠) في شعرِ عبدِ الرَّحمن بنِ حسَّان، ص٢٣. وفي حماسة البحتريّ، ص٤٥٥: «**فَإِنْ** قُلْتَ... إِلَى سَامِعٍ مِمَّنْ **تُعَادِي وَنَاصِرِ**».

فَإِنَّـــكَ لَا تَسْـــطِيعُ رَدَّ مَقَالَـــةٍ ... شَأَتْكَ وَزَلَّتْ عَنْ فُكَاهَةِ فَـاغِرِ[٣١]

كَمَا لَـيْسَ رَامٍ بَعْـدَ إِرْسَـالِ سَـهْمِهِ ... عَلَـى رَدِّهِ قَبْـلَ الوُقُـوعِ بِقَـادِرِ[٣٢]

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرِّجَـالَ فَـلَا تَـزَلْ ... عَلَى حَذَرٍ لَا خَيْـرَ فِـي غَيْـرِ حَـاذِرِ

وَمَـنْ لَا يُصَـانِعْ فِـي أُمُـورٍ كَثِيـرَةٍ ... يُضَـرَّسْ بِأَنْيَـابٍ وَيُوطَـأْ بِحَـافِرِ

تَرَى المَرْءَ مَخْلُوقًا وَلِلْعَيْنِ حَظُّهَـا ... وَلَـيْسَ بِأَحْنَـاءِ الأُمُـورِ بِخَـابِرِ[٣٣]

فَـذَاكَ كَمَـاءِ البَحْـرِ لَسْـتَ مُسِيغَهُ ... وَيَعْجَـبُ مِنْـهُ سَـاجِيًا كُـلُّ نَـاظِرِ

وَتَلْقَى الأَصِيلَ الفَاضِلَ الرَّأْيِ جِسْمُهُ ... إِذَا مَا مَشَى فِي القَوْمِ لَـيْسَ بِقَـاهِرِ

كَذَلِكَ جَفْنٌ رَثَّ عَـنْ طُـولِ مُكْثِـهِ ... عَلَى حَدِّ مَفْتُوقِ الغِرَارَيْنِ بَـاتِرِ[٣٤]

وَعَـــاشٍ بِعَيْنَيْـــهِ لِمَـــا لَا يَنَالُـــهُ ... كَسَـاعٍ بِرِجْلَيْـهِ لِإِدْرَاكِ طَـائِرِ[٣٥]

وَمُسْـتَنْزِلٍ حَرْبًـا عَلَـى غَيْـرِ ثَـرْوَةٍ ... كُمُقْتَحِمٍ فِي البَحْرِ لَيْسَ بِمَاهِرِ[٣٦]

وَمُلْـــتَمِسٍ وُدًّا لِمَـــنْ لَا يَـــوَدُّهُ ... كَمُعْتَـذِرٍ يَوْمًـا إِلَـى غَيْـرِ عَـاذِرِ[٣٧]

---

(٣١) في شعرِ عبدِ الرَّحمن بنِ حسَّان، ص٢٣، وفي حماسة البحتريّ، ص٤٥٥: «**وَإِنَّكَ**... **سَارَتْ** وَزلَّتْ **فِي مَسَامِعِ آخَرِ**».

(٣٢) في شعر عبدِ الرَّحمن بنِ حسَّان، ص٢٣، وفي حماسة البحتريّ، ص٤٥٥. «بَعْدَ إِطْلَاقِ» بدلَ: «بَعْدَ إِرْسَالِ». وفي شعر عبد الرَّحمن (بَعْدَ الوُقُوعِ)، بدلَ (قَبْلَ الوُقُوعِ)، وهو من تغيير المحقّق لِمَا وردَ في حماسة البحتريّ، تح: مصطفى كمال، مع أنّ المصادر التي روت البيت أطبقت على رواية: (قَبْلَ). ولذلك وجه لا يخفى، وهو أنَّ السهم إذا ما أُطلق لم يقدرْ راميه على ردّه ومنعِه من السّقوط والوقوعِ على رَمِيَّتِه.

(٣٣) في الدّرّ الفريد وبيت القصيد، ١٠/ ١٠٥: «**وَلَسْتَ** بِأَحْنَاءِ».

(٣٤) وصدرُه في شعر عبد الرَّحمن، وفي حماسة البحتريّ، ص٢٨٢ برواية: «فَـذَاكَ كَجِسْـمٍ رَثَّ مِنْ طُولِ ضَيْعِةٍ».

(٣٥) في الصّداقة والصّديق، ص٢٢٨ برواية: «لمن لا يباله» بدل: «لِمَا لا يناله».

(٣٦) فـي الصّـداقة والصّـديق، ص٢٢٨: «وَمُسْـتَوْقِدٍ حَرْبًـا» وفـي الـدر الفريـد، ١٠/ ٤٢٠: «وَمُسْتَرْفِدٍ حُذْيَا»، وفيهما: «فِي اليَمِّ» بدلَ: «فِي البَحْرِ».

(٣٧) في الصّداقة والصّديق، ٢٢٨، والدر الفريد، ١٠/ ٢٤٠: «وَمُتَّخِذ» بدل: «وَمُلْتَمِسٍ».

وَمُتَّخِـــذٍ عُـــذْرًا فَعَـــادَ مَلَامَـــةً كَوَالِي اليَتَامَى مَالُهُمْ غَيْرُ وَافِرِ[٣٨]
فَسَارِعْ إِذَا سَافَرْتَ فِي الحَمْدِ وَاعْلَمَنْ بِـأَنَّ ثَنَـاءَ الرَّكْـبِ حَـظُّ المُسَـافِرِ
وَطَـاوِعْهُمُ فِيمَـا أَرَادُوا وَقُـلْ لَهُـمْ فِـدًى لِلَّـذِي رُمْـتُمْ كَـلَالُ الأَبَـاعِرِ
فَإِنْ كُنْتَ ذَا حَظٍّ مِنَ المَالِ فَـالتَمِسْ بِهِ الأَجْرَ وَارْفَعْ ذِكْرَ أَهْـلِ المَقَـابِرِ
فَـإِنِّي رَأَيْـتُ المَـالَ يَفْنَـى وَذِكْـرُهُ كَظِـلٍّ يَقِيـكَ الظِّـلُّ حَـرَّ الهَـوَاجِرِ

التّخريج: وردتِ الأبيات في أمالي القالي، طبعة دار الكتب المصريّة ١/ ٣٠١-٣٠٢. بلا نسبة، وفيها «أنشدنا أبو عليٍّ عن أبي حاتم»، لكنَّ طبعة دار الكتب العلميّة للأمالي ١/ ٢٥٢-٢٥٣ زادت اسم عبد الرَّحمن بن حسَّان إلى عبارة القالي في المتن، فصار النّصّ: «أنشدنا أبو عليّ عن أبي حاتم لعبد الرَّحمن بن حسَّان». وهذا تلفيق لا يجوز، ويوهم أنَّ القاليَ نسب الأبياتِ إلى عبد الرَّحمن، وكذا جاءت الأبيات بلا نسبة نقلًا عن الأمالي في زهر الأكم في الأمثال والحكم، ٣/ ١٠٩- ١١٠، وهو في المستدرك، ص٧٣٨ نقلًا عن الأمالي.

وفي سمط اللآلئ، ١/ ٥٦٨، نسبها أبو عبيد البكري إلى عبد الرَّحمن بن حسَّان نقلًا عن الصّوليّ، لكنّه ذكر أنّه رأى أبياتًا من هذا الشّعر منسوبة إلى محمّد بن يسير الرّياشيّ. ونُسب البيتان الثّالث والسّابع إلى عبد الرَّحمن في الدّرّ الفريد، ١٠/ ٢١١، و٢/ ٣٥٧. وجاء السّابع في اللّامع العزيزيّ، ص٢٠١ بلا نسبة. ونُسب البيتان ٩-١٠ إلى عبد الرَّحمن بن حسَّان في الدّر الفريد، ١٠/ ١٠٥، وفي تاريخ دمشق، ٧٤/ ١٠٦، ومختصره، ٢٧/ ١٦٨. ونُسبتِ الأبيات ١٣-١٤-١٥ إلى عبد الرَّحمن في الصّداقة والصّديق، ص٢٢٨، والدّرّ الفريد، ١٠/ ٤٢٠ مع اختلاف في التّرتيب، ورواية بعض الألفاظ، وترتيبُها فيهما: (١٥، ١٤، ١٣).

وقد أورد العاني من هذه القصيدة ثمانية أبيات، نقلًا عن حماسة البحتريّ الّذي نصّ على نسبة هذه الأبيات إلى عبد الرَّحمن، وهي: ٢-٤-٥-٦-٩-١٠-١١-١٢ وقد جاء بها العاني مفرّقة منجّمة تبعًا لتفريقها في حماسة البحتريّ، فرأيت ذكرها مع ما لم يذكر في الدّيوان مجمَّعة منسَّقة وفْقَ تريب الأمالي. تُنظر الأبيات في مجموع ديوانه: البيت الثاني: ص٢٤، والأبيات ٤-٥-٦ ص ٢٣- والأبيات: ٩- ١٠- ١١- ١٢ ص٢٣- ٢٤. ويُنظر في حماسة البحتري: البيت الثّاني: ص٢٤٦، والأبيات ٤-٥-٦ ص٤٥٥ - والأبيات: ٩- ١٠- ١١- ١٢ ص٢٨٢.

ولعلّه بيّن ممّا سلفَ أنَّ المصادر تكاد تجمع على أنّ هذه القصيدة، أو كثيرًا ممّا فيها

(٣٨) في الأمالي، طبعة دار الكتب العلميّة، ١/ ٢٥٢، وفي زهر الأكم في الحكم والأمثال، ٣/ ١٠٩- ١١٠. «ملالة» بدل: «ملامة».

لعبد الرَّحمن ما خلا قولة البكريّ الّتي ذكر فيها أنّه رأى أبياتًا من هذه القصيدة منسوبةً إلى محمّد بن يسير الرّياشيّ، لكنّ البكريّ لم يحدّد هذه الأبيات، ولا عددها، ولا المصدر الّذي رآها فيه، وإن كان يُفْهَم من قوله أنّ أكثر الأبيات لعبد الرَّحمن، وأنّ القليل منها لمحمد بن يسير. على أنّ ما يثير الدّهشة ما ذهب إليه جامع ديوان محمّد بن يسير، ص١٤١ من أنّ هذه القصيدة على الرّاجح لشاعر من المتأخّرين. وهذا قول لا عِناجَ له، ولا دليل عليه، فضلًا عن أنّه يخالف المصادر الكثيرة التي نصَّت على نسبة هذه القصيدة أو أكثرها إلى عبد الرَّحمن.

(٦)

وقال: [من الوافر]

وَإِنْ مَالَ الضَّجِيعُ بِهَا فَدِعْصٌ مِنَ الكُثْبَانِ مُلْتَبِدٌ مَطِيرُ[٣٩]

التّخريج: الموازنة ١/ ٣٨٧. العمدة ٢/ ١٠٤٧. وهو في المستدرَك، ص٧٣٧.

(٧)

وقال: [من الطّويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ القَوْمَ أَمْسِ تُشُرِّفُوا بِأَغْلَبَ عَوْدٍ لَا دَنِيٍّ وَلَا بَكْرِ

التّخريج: أساس البلاغة (شرف) ١/ ٥٠٣. وهو في المستدرَك، ص٧٣٧.

(٨)

وقال يهجو قوم الأخطل: [من الكامل]

لَعَنَ الإِلَهُ مِنَ اليَهُودِ عِصَابَةً[٤٠] بَيْنَ الثُّوَيْرِ فَمَدْفَعِ الثَّرْثَارِ

قَوْمًا يَدُوسُونَ النِّسَاءَ طَوَامِثًا وَيَكُونُ مَجْعَلُ مَيْتِهِمْ فِي النَّارِ[٤١]

قَوْمٌ إِذَا هَدَرَ العَصِيرُ تَرَاهُمُ حُمْرًا عُيُونُهُمُ مِنَ المُصْطَارِ

فَاللُّؤْمُ فَوْقَ أُنُوفِ تَغْلِبَ كُلِّهَا كَالرَّقْمِ فَوْقَ ذِرَاعِ كُلِّ حِمَارِ

التّخريج: تاريخ دمشق، ٣٤/ ٢٩٩، ومختصر تاريخ دمشق، ١٤/ ٢٣٣. ونُسِبَ البيت

---

(٣٩) العمدة ٢/ ١٠٤٧ ويروى: «مُلْتَبِدٌ مَهِيلُ».

(٤٠) كذا جاء في المصدر، ولعلّ الصّواب: «لَعَنَ الإِلَهُ مِنَ النَّصَارَى عُصْبَةً»؛ إذ الأخطل وقومُه كانوا على النّصرانيّة.

(٤١) مختصر تاريخ دمشق، ١٤/ ٢٣٣: ويروى «مَحْفِل» بدل «مَجْعَل».

الرّابع في الأغاني، ١٥/ ٨٣ إلى النّعمان بن بشير رضي الله عنه.

(٩)

وقال يحكي مقالة لمعاوية قارنَ فيها حالَه الَّتي آلَ إليها بحال أبي بكر وعمر وعثمان، وتعليقَ ابنِ عبّاس على ما قالَ: [من البسيط]

قَالَ ابْنُ حَرْبٍ مَقَالًا مُشْفِقًا حَذِرًا: أَرَى الخُرُوجَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى النَّارِ
وَاقْتَصَّ زُهْدَ أَبِي بَكْرٍ وَحُقَّ لَهُ الـ ـصِدِّيقُ ثَانِيْ رَسُولِ اللهِ فِي الغَارِ
وَاقْتَصَّ زُهْدَ أَبِي حَفْصٍ وَقَدْ عَرَضَتْ دُنْيَا يُقَسِّمُ مِنْهَا أَلْفَ قِنْطَارِ
وَاقْتَصَّ زُهْدَ أَبِي عَمْرٍو وَقَدْ سُحِبَتْ لَهُ الذُّيُولُ مِنَ الدُّنْيَا بِآثَارِ
وَقَالَ: مَالَتْ بِيَ الدُّنْيَا وَمِلْتُ بِهَا بِئْسَ المُمِيلُ فَيَا لِلّهِ مِنْ عَارِ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ المَحْمُولُ حِكْمَتُهُ قَوْلًا يَعِيهِ ذَوُو سَمْعٍ وَأَبْصَارِ
قَدْ أَمْكَنَتْكَ فَأَمَّا مَا أَرَدْتَ فَخُذْ وَالغِبُّ يُعْرَفُ وِرْدًا بَعْدَ إِصْدَارِ

التّخريج: أخبار الدّولة العبّاسيّة، مؤلف مجهول من القرن الثّالث الهجريّ، ص٨٤.

(١٠)

وقال[٤٢]: [منَ الرَّملِ]

آبَ لَيْلِي بِهُمُومٍ وَفِكَرْ مِنْ حَبِيبٍ هَاجَ حُزْنِي وَالسَّهَرْ

(٤٢) هذه الأبيات لم ترد مجمّعة مرتّبة على هذا النّحو في الأغاني، وإنّما جمعّتها ورتبّتها على ثلاث قطع، وفصلت بين القطع بنجوم؛ إذ قد تكون الأبيات متجاورة في القصيدة، وقد لا تكون، مستضيئًا في ذلك بترتيب أبي الفرج، وقصة تحاكم معبد ومالك إلى ابن سريج في صوتين صنعاهما؛ فالمقطّعة الأولى ذات الأبيات الثّلاثة، جاء منها في ١/ ٢٧٣ الأوّلُ والثّاني اللّذان غنّاهما معبد، ثمّ لمّا كرّرَ البيتين الأوّلَ والثّانيَ في ١/ ٢٧٥ شفعهما ببيتٍ ثالث، ونسب هذه الأبيات إلى عبد الرَّحمن، وكذا الأمر بالنّسبة لأبيات المقطّعة الثّانية، فقد ذكر الأوّل والثّالث في ١/ ٢٧٣، ثمّ لمّا كرَّر الأوّل في ١/ ٢٧٥ ضمّ إليه البيتَ الثّاني. أمّا المقطّعة الثّالثة فقد جاء البيت الثّاني منها ١/ ٢٧٣ منسوبًا إلى عبد الرَّحمن، ثمّ كرّره في ١/ ٢٧٤ في سياقة تحاكم معبد ومالك إلى ابن سريج، ثمّ جاء به ثالثة مسبوقًا بالبيت الأوّل من هذه المقطّعة في ١/ ٢٧٦.

يَــوْمَ أَبْصَــرْتُ غُرَابًــا وَاقِعًــا شَــرَّ مَــا طَــارَ عَلَــى شَــرِّ الشَّــجَرْ
يَنْتِــفُ الــرِّيشَ عَلَــى عُبْرِيَّــةٍ مُــرَّةِ المَقْضَــمِ مِــنْ دَوْحِ العُشَــرْ

* * *

وَجَــرَتْ لِــي ظَبْيَــةٌ يَتْبَعُهَــا لَــيِّنُ الأَظْــلَافِ مِــنْ حُــورِ البَقَــرْ
خَلْفَهَــا أَطْلَــسُ عَسَّــالُ الضُّــحَى صَــادَفَتْهُ يَــوْمَ طَــلٍّ وَخَصَــرْ
كُلَّمَــا كَفْكَفْــتُ مِنِّــي عَبْــرَةً فَاضَــتِ العَــيْنُ بِمُنَهَــلٍّ دِرَرْ

* * *

إِنَّ عَيْنَيْهَــا لَعَيْنَــا جُــؤْذُرٍ أَهْــدَبِ الأَشْــفَارِ مِــنْ حُــورِ البَقَــرْ
تُنْكِــرُ الإِثْمِــدَ لَا تَعْرِفُــهُ غَيْــرَ أَنْ تَسْــمَعَ مِنْــهُ بِخَبَــرْ(٤٣)

التّخريج: الأغاني، ١/ ٢٧٣- ٢٧٦، والبيت الأخير في مسالك الأبصار ١٠/ ١٣٣، ١٠/ ١٤٥. والشّعر في المستدرك، ص٧٣٩ نقلًا عن الأغاني. وجاء في الأغاني، ١/ ٢٧٦ أنّ «الشّعر لعبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت يقوله في رملة بنت معاوية بن أبي سفيان، وله معها ومع أبيها وأخيها في تشبيبه بها أخبار كثيرة ستذكر في موضعها إن شاء الله. ومن النّاس من ينسب هذا الشعر إلى عمر بن أبي ربيعة، وهو غلط. وقد بيّن ذلك مع أخبار عبد الرَّحمن في موضعه».

قافية العين

(١١)

وقال: [من الوافر]

فَــدَعْ أَمْــرًا إِذَا لَــمْ تَسْــتَطِعْهُ لِآخَــرَ مِــنْ أُمُــورِكَ مُسْــتَطَاعِ

التّخريج: الدّرّ الفريد ٧/ ٤٨٤.

(١٢)

وقال في مرض العبَّاس بن عبد المطَّلبِ: [من المنسرح]

قَلْبِــي لِشَــكْوَى العَبَّــاسِ مُنْصَــدِعٌ يَكَــادُ مِنْــهُ النِّيَــاطُ يَنْقَطِــعُ

(٤٣) في مسالك الأبصار: «مَا تَعْرِفُهُ»، وفي موضع آخر: «لَا تَسْمَعُهُ».

وَا بِـأَبِي أَنْـتَ يَـا أَبَـا الفَضْـلِ قَـدْ ... قَطَّـعَ قَلْبِـي لِشَـكْوِكَ الجَـزَعُ[٤٤]
أَسْـهَرُ بِاللَّيْـلِ مِـنْ تَـذَكُّرِ مَـا ... تَسْـهَرُ مِنْـهُ وَالنَّـاسُ قَـدْ هَجَعُـوا
يَحْزُنُنِـي أَنَّنَـا قُعُـودٌ حَـوَا ... لَيْـكَ صِـحَاحٌ وَأَنْـتَ مُضْـطَجِعُ
تَمْنَعُـكَ العِلَّـةُ الحَـدِيثَ فَمَـا ... تَنْطِـقُ إِلَّا وَأَنْـتَ مُخْتَشِـعُ
يَا لَيْتَ مَا بِي مِنْ صِحَّةٍ بِكَ أَفْـ ... ـدِيكَ وَبِي كَـانَ لَا بِـكَ الوَجَـعُ

التخريج: تاريخ دمشق، ٣٤/ ٢٩٥.

قافية اللَّام

(١٣)

وقال يصف خيلًا: [من المتقارب]

فَجَـرَّدَ أَيْهَـمَ ذَا قُرْحَـةٍ ... أَمِـينَ الشَّـظَا غَـامِضَ الأَبْجَـلِ
أُشَـبِّهُ قُرْحَتَـهُ دِرْهَمًـا ... مِـنَ الـوَرِقِ البِـيضِ لَـمْ يُغْسَـلِ
قَلِيـلَ الفُتُـورِ سَـلِيمَ النُّسُـو ... رِ عَبْـلَ القَـوَائِمِ وَالمُنْعَـلِ
لَـهُ حَـافِرٌ لَـمْ تَخُنْـهُ الحَـوَا ... مِ وَأْبٌ سَـلِيمٌ وَلَـمْ يُنْعَـلِ
كَمِثْـلِ أَوَاقِـي ذُكُـورِ الحَدِيـ ... ـدِ رُكِّـبْنَ فِيـهِ وَلَـمْ يُسْـحَلِ
صَـحِيحَ الأَشَـاعِرِ فِـي جَوْفِـهِ ... دَخِـيسٌ لَـهُ مُثْبَـتُ المَـدْخَلِ
وَأَوْظِفَـةٌ أَيِّـدٌ جَـدْلُهَا ... طِـوَالٌ وَفِـي ذَاكَ لَـمْ تَنْحُـلِ
وَسَـاقَانِ كَعْبَاهُمَـا أَصْـمَعَا ... نِ سَـدَّا لَـهُ خَلَـلَ المَفْصِـلِ
كَـأَنَّ حَمَاتَيْهِمَـا أَرْنَبَـانِ ... تَقَبَّضَـتَا خِيفَـةَ الأَجْـدَلِ

وفيها:

طَوِيـلُ الضُّـلُوعِ شَـدِيدُ الصِّـفَاقِ ... خَفُوقُ الحَشَا جُرْشُعُ المَرْكَـلِ[٤٥]

(٤٤) كلمة: (وَا) ليست في المصدر، وزيدت لإقامة الوزن.

(٤٥) في شعر عبد الرَّحمن، ٤٨. والرّواية في كتاب الخيل ص٨٦: «عَرِيضُ المِقَصِّ طَوِيلُ الضُّلُوعِ».

وَعَـــيْنٌ طَحُـــورٌ بِإِنْسَـــانِهَا تُخَـــالُ كَحِـــيلًا وَلَـــمْ تُكْحَـــلِ
وَخَـــدٌّ يَغُـــولُ عِـــذَارَ اللِّجَـــا مِ عَـــارِي النَّوَاهِـــقِ وَالمَصْـــهَلِ
مُطَـــارُ الفُـــؤَادِ إِذَا مَـــا يُـــرَا عُ ظَـــلَّ إِلَـــى اللَّيْـــلِ فِـــي أَفْكَـــلِ

التّخريج: الأنوار ومحاسن الأشعار، ١/ ٢٩٦- ٢٩٨. والبيتان الثّامن والعاشر وردا في كتاب الخيل، ص٩٥، ٨٦ والتّاسع في المعاني الكبير ١/ ١٦٤، وفي الحيوان ١/ ٢٧٤، ثمّ تكرّر فيه ٦/ ٣٥٤، بروايةٍ تختلف بعض الاختلاف عما سلَفَ، ففيه:

كَـــأَنَّ حَمَاتَيْهِمَـــا أَرْنَبَـــا نِ غُيِّضَـــتَا خِيفَـــةَ الأَذْؤُبِ

ولعل (الأَذْؤَب) مصحّف، صوابه: (الأَجْدَل)؛ إذ القصيدة لاميّة الرّويّ، على أنّه لا يبعد أن يكون هذا البيت من قصيدة بائيّة الرّويّ امتدّت إليها يد الضّياع، ولم يبقَ غير هذا البيت اليتيم شاهدًا عليها. وهذه الأبيات على ما يبدو بعضٌ من قصيدة أتتْ عليها الأيّام، ولم يبقَ منها غيرُ ما ورد في كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار، وبضعةُ أبيات مفردة غير مرتّبة عدّتُها تسعة، سبعٌ منها وردَتْ في كتاب الخيل، وواحدٌ في الصّحاح، وواحد في الحيوان والمعاني الكبير، وتشترك هذه الأبيات مع ثلاثة أبيات وردت في كتاب الأنوار.

وقد نهض الدّكتور العاني لهذه الأبيات المتناثرات الّتي في كتاب الخيل، وضمّ إليها بيت الصّحاح، وبيت الحيوان، فجمعها - ورتّبها، لكنّه - فيما أرى- لم يحسن التّرتيب، والدّليل على ذلك أمران:

١- مخالفة هذا التّرتيب الاجتهاديّ ما جاء في كتاب الأنوار من ترتيب نصّيّ، نقله الشِّمْشَاطيّ عن مصدر حوى هذه القصيدة، فالبيت العاشر في التّرتيب النّصّيّ جاء عنده ثالثًا، والثّامنُ جاء عنده خامسًا، والتّاسعُ جاء في ترتيبه ثامنًا.

٢- ضبط المحقّق لفظ «أَغَرُّ» و«أَحَمُّ» بالكسر تبعًا لكلمة «بِأَجْرَدَ» في البيت الأوّل، مفترضًا أنّ الثّاني أخٌ للأوّل ومجاور له، وهذا ضبط غير صحيح، واعتقاد لا دليل عليه؛ فقد جاء لفظ «أَغَرُّ»، و«أَحَمُّ» مضبوطين بالضّمّ في المصادر القديمة، كالمقتضب ١/ ٢٥١، وتهذيب اللّغة ١٠/ ٣١٧، والصّحاح، واللّسان، وتاج العروس في (سوك) وغيرها:

أَغَـــرُّ الثَنَايَـــا أَحَـــمُّ اللِّثَـــا تِ تَمْنَحُـــهُ سُـــوُكَ الإِسْـــحِلِ

والغريب أنّ المحقّق الفاضل أخذ البيت من كتاب الصّحاح، وهو فيه - كما ذكرتُ - بالضّمّ، لا بالكسر.

(١٤)

قال لبعض ولد الأسودِ بن عبد يَغُوثَ يعرِّض به: [من الطّويل]

مَا حَرَّقَ الصِّـدِّيقُ جَـدِّي وَلَا أَبِـي إِذَا المَرْءُ أَلْهَاهُ الخَنَـا عَـنْ جَلَائِلِـهْ

التّخريج: المعارف، ٤٣١. وفيه: «وأبي» وهذا خطأ طباعيّ يكسر وزن البيت.

(١٥)

وقال حين اخْتَرَطَ رجلٌ مـن حِمْيَـر سـيفه، فضـرب بـه عُرْقُـوبَ بعيـره، فكسره: [من الطّويل]

لَقَدْ شَمِتُوا حِينَ اسْتَخَفَّ حُلُومَهُمْ كَـأَنَّ فَتًـى لَـمْ يَنْكَسِـرْ سَـاقُهُ قَبْلِـي

وَإِنِّـي لَأَرْجُـو أَنْ يَرَوْنِـي وَأَنْ أُرَى سَوِيًّا كَأَنِّي غُصْنُ بَـانٍ عَلَـى نَجْـلِ

وَأُمْسِـي تَحِـلَّاتِ النَّجَـاحِ مُجَازِيًـا بِوُدِّيَ أَهْلَ الوُدِّ، وَالتَّبْلَ بِالتَّبْـلِ(٤٦)

كَأَنِّي أَخُو الحَلْفَاءِ أَصْبَحَ غَادِيًا(٤٧) شَدِيدُ مَشَكِّ الرَّأْسِ جَهْمٌ أَبُو شِبْلِ

تَبِيتُ بَعُوضُ الجِدِّ(٤٨) يَعْزِفْنَ حَوْلَهُ كَعَزْفِ القِيَانِ الضَّارِبَاتِ عَلَى الطَّبْـلِ

إِذَا أَنَـا قَضَّـيْتُ الأَمَـانِيَّ خَالِيًـا فَأَوَّلُهَا التَّقْوَى وَمَشْيٌ عَلَـى رِجْـلِ

كَسِـيرَتِهَا الأُولَـى وَذَلِـكَ نَالَهَـا إِذَا عُدَّتِ الأَشْيَاءُ عِنْدِي فَمَنْ مِثْلِي

وَمَا أَنْسَ مِلْأَشْيَاءِ لَا أَنْسَ مَصْرَعِي عَشِيَّةَ جَمْعٍ وَالمُغِيرُونَ فِـي شُـغْلِ

صَرِيعًا وَأَيْدِي السَّابِحَاتِ(٤٩) يَرِدْنَنِي كَمَا وَرَدَ اليَعْسُوبَ رِجْلٌ مِنَ النَّحْـلِ

---

(٤٦) في الأخبار الموفّقيّات، بطبعتيه العاني، ص٢٠١ والمزيـديّ، ص ١٠٨، ١٠٩: (يـؤدي أهلُ)، وصوابه ما أثبت، وهو ما ورد في نصّ الأخبـار الموفّقيّـات فـي مجلّـة المجمـع العلميّ العراقي، مج١٣/ ص١٠٢.

(٤٧) في الأخبار الموفّقيّات، بطبعتيه: (غَازِيًا): مُصـحّف، وصـوابُه: (غاديًـا) كمـا فـي نـصّ الأخبار الموفّقيّات في مجلّة المجمع العراقيّ، مج١٣/ ص١٠٢.

(٤٨) الجِدُّ هنا لغةٌ في الجُدِّ، والجُدُّ: شاطئ النهر، وغير ذلك.

(٤٩) فـي الأخبـار الموفَقيّـات بطبعتيـه: (السَّـانِحَات)، وفـي مجلّـة المجمـع العراقـيّ: (السّابِحَاتِ)، وهو الأليق بالسّياق، والسّابحُ منَ الخيلِ: السّريعُ.

فَـأَدْرَكَنِي رَبِّـي بِفَضْـلٍ وَنِعْمَـةٍ وَمَا زَالَ عِنْـدِي ذَا بَـلَاءٍ وَذَا فَضْـلِ
تَوَحَّـدَ بِـالنُّعْمَى عَلَـيَّ فَأَصْـبَحَتْ مَصَـائِبُهَا كَـالثَّوْبِ أُنْقِـيَ بِالغَسْـلِ

التّخريج: الأخبار الموفّقيّات، طبعة العاني ص٢٠٢. وطبعة المزيديّ ص١٠٨، ١٠٩. ويُنظر الشّعر في مجلّة المجمع العلميّ العراقيّ مجلد ١٣، ص١٠٢، ١٩٦٩م، نقلًا عن نشرة سابقةٍ على الطّبعتين المتداولتين للأخبار الموفّقيّات.

قافية الميم

(١٦)

وقال: [من الطّويل]

وَإِنِّـي لَأُمْسِـي ثُـمَّ أُصْـبِحُ طَاوِيًـا وَأُكْرِمُ نَفْسِي عَـنْ دِقَـاقِ المَطَـاعِمِ

التّخريج: المذاكرة في ألقاب الشّعراء، ص٦٦.

(١٧)

وقال: [من البسيط]

كَـأَنَّ رَاكِبَهَـا غُصْـنٌ بِمَرْوَحَـةٍ لَدْنِ المَجَسَّةِ لَيْنُ العُـودِ مِـنْ سَـلَمِ

التّخريج: تاج العروس، (روح)، وهو في المستدرك، ص٧٤٠، وفي التّاج: «قلت: وقد وجدت في هامش الصّحاح لابن القطّاع... قال: وقرأت في شعر عبد الرَّحمن بن حسَّان قصيدة ميميّة: كأنّ راكبها...».

قافية النّون

(١٨)

وقال: [من الكامل]

إنَّ الفَتَـى لَفَتَـى المَكَـارِمِ وَالعُـلا لَـيْسَ الفَتَـى بِمُغَمْلَـجِ الصِّـبْيَانِ

التّخريج: أساس البلاغة، (فتي) ٢/ ٦. وهو في المستدرك، ص٧٤١.

(١٩)

وقال: [من الطّويل]

وَإِنِّـيَ مِـنْ قَـوْمٍ كِـرَامٍ يَزِيـدُهُمْ شِمَاسًـا وَصَـبْرًا شِـدَّةُ الحَـدَثَانِ

التّخريج: نُسب البيت إلى عبد الرَّحمن في شرح المرزوقيّ على الحماسة، ٢/ ٦٨٥. وهو في تاريخ الطّبريّ، ٨/ ٣٤٥ ومرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ١٣/ ٢١١. والكامل في التّاريخ، ٥/ ٣٨٩ والبداية والنّهاية، ١٤/ ٢٧ وغير ذلك من المصادر بلا نسبة.

٢- المتنازَع في نسبته بين عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت وغيره:

(١)

وقال عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت: [من الطّويل]

فَقُلْتُ: انْجُوَا عَنْهَا نَجَا الجِلْدِ إِنَّهُ سَيُرْضِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُهْ

التّخريج: البيت مختلف في نسبته بين عبد الرَّحمن بن حسَّان، وأبي الغَمْر الكِلابيّ، وأبي الجَرَّاح العُقَيْليّ، ففي خزانة الأدب، ٤/ ٣٦٠: «ورأيت فِي حاشية الصِّحاح لابن برّي نسبة هذا البيت لعبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت»، وفي المقاصد النّحويّة، ٣/ ١٢٩٩: «قائله هو أبو الجرّاح، قاله أبو علي البغداديّ في كتاب المقصور والممدود، وقال الصّاغانيّ في العباب: هو أبو الغمر الكلابيّ». وعلّق البغدادي، ٤/ ٣٦١ على ما نقله العينيّ عن الصّاغانيّ بالقول: «وَقد فتّشت العباب فَلم أظفر فِيهِ بِشَيْء مِمَّا قَالَه، وَالله أعلم بحقيقة الحال». وتوهَّم العينيّ لمّا قال: «قائله أبو الجرّاح، قاله أبو عليّ»؛ فالقالي في المقصور والممدود، ص٨٧ لم ينسب البيت إلى أحدٍ، وكلّ ما فعله أنّه أسند الإنشاد إلى أبي الجرّاح بقوله: «أنشدنا الفرّاء عن أبي الجرّاح». والبيت منسوب إلى عبد الرَّحمن في تاج العروس (نجا)، وبلا نسبة في سائر المصادر على كثرتها، كما في المقصور والممدود للفرّاء، ص٢٣، وإصلاح المنطق، ١/ ٩٤، والمقصور والممدود لابن ولّاد، ص٥٧٦، والمقصور والممدود للقالي، ص٨٧، ومقاييس اللّغة، ٥/ ٣٩٧، وجمهرة اللّغة، ١/ ٤٩٧ والصّحاح (نجا) وغير ذلك من المصادر.

(٢)

وقال: [من الطّويل]

بُطُونَ العَظَايَا سَرْعَ مَا قَدْ نَسِيتُمْ بِمَوْسِمِ أَهْلِ الجَمْعِ لَطْمَةَ أَسْعَدِ

التّخريج: البرصان والعرجان، ص١١٠، وفيه: «وقال حسَّان، أو عبد الرَّحمن بن حسَّان، أو سعيد بن عبد الرَّحمن بن حسَّان».

(٣)

وقال: [من الخفيف]

لَاحَ بِالـــدَّيْرِ مِـــنْ أُمَامَـــةَ نَـــارُ لِمُحِـــــبٍّ لَـــــهُ بِيَثْـــــرِبَ دَارُ
قَـدْ تَراهَـا وَلَـوْ تَشَـاءُ مِـنَ القُـرْ بِ لَأَغْنَـاكَ عَـنْ نِـدَاهَا السِّـرَارُ

التّخريج: الأغاني: ٥/ ٧٦. وفيه: «الشّعر للأحوص، ويقال: إنّه لعبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت». والبيتان في شعر الأحوص، ص١٥٢ نقلًا عن الأغاني.

(٤)

وقال: [من الوافر]

إِذَا أَبْصَـــرْتَنِي أَعْرَضْـــتَ عَنِّـــي كَـأَنَّ الشَّـمْسَ مِـنْ قِبَلِـي تَـدُوْرُ

التّخريج: لم يُنسب إلى عبد الرَّحمن إلّا في المذاكرة في ألقاب الشّعراء، ص٦٦. وهو لعنترة بن الأخرس الطّائيّ مع أبيات أخرَ في حماسة أبي تمّام، ١/ ١٢٧ والمؤتلف والمختلف، ص٢٢٦، وغيرهما، ولضَمْرَة بن كَعْبَرٍ الطّائيّ في حماسة البحتري، ص٤٥٨، ولعبد الله بن الحشرج الطّائيّ في الأغاني، ١٢/ ١٦ ولنصيح بن منظور الفقعسيّ في الإبانة عن سرقات المتنبّي، ص١٤٣. وبلا نسبة في الحيوان، ٣/ ١١٣، وعيون الأخبار، ٢/ ٥٢٨، واللّامع العزيزيّ، ص٥٠٥.

(٥)

وقال: [من الكامل]

مِـــنْ دُرَّةٍ غَـــالَى بِهَـــا مَلِـــكٌ مِمَّـــا تَرَبَّـــبَ حَـــائِرُ البَحْـــرِ

التّخريج: البيت لعبد الرَّحمن في أساس البلاغة، (غلو) ١/ ٧٠٩. وهو لحسّان في المحكم ٣/ ٣٣٤، والتّكملة والذّيل، ولسان العرب، وتاج العروس (ربب)، وبلا نسبة في الصّحاح (ربب)، وتهذيب اللغة، ٥/ ٢٣١. والصّحيح أنّه لحسّان؛ فهو من قصيدة في ديوانه، تح: عرفات، ١/ ٥٢، ٥٤، وشرح ديوانه للبرقوقيّ، ص١٦٨، ١٧٧، ومنتهى الطّلب، ٦/ ٢٨٦، ٢٩١ مع اختلاف في رواية بعض الألفاظ.

(٦)

وقال: [من الكامل]

إِنِّي رَأَيْتُ مِنَ المَكَارِمِ حَسْبَكُمْ أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا

التّخريج: هو لعبد الرَّحمن في الكتاب، ٣/ ١٥٣، وشرح كتاب سيبويه للسّيرافيّ، طبعة دار

الكتب العلميّة، ٣/ ٣٨٥ و٣٨٩، وفي هذه الطّبعة البائسة مسخ للشّاهد وتحريف، فمن ذلك قولهم: «وتضيعوا» بدل «وتشبعوا»، و«تلبِسوا» بدل «تلبَسوا»، و«حَر» بدل «حُرَّ»، وفي فصل المقال ص٢٥٠، ٢٥١، والمقاصد الشافيّة، ٤/ ٢٣٤. ونسب إلى ابنه سعيد بن عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت في شرح أبيات سيبويه، ٢/ ١٦٨، وربيع الأبرار، ٤/ ٤٣٠، والحماسة البصريّة، ٣/ ١٣٥٦-١٣٥٧، وهو في هذه المظانّ وغيرها ثاني اثنين مع اختلاف في رواية بعض الألفاظ:

وَإِذَا تُـذُكِرَتِ المَوَاعِـدُ مَـرَّةً ... فِـي مَجْلِـسٍ أَنْـتُمْ بِـهِ فَتَقَنَّعُـوا

إِنِّـي رَأَيْـتُ مِـنَ المَكَـارِمِ حَسْـبَكُمْ ... أَنْ تَلْبَسُـوا خَـزَّ الثِّيَـابِ وَتَشْـبَعُوا

ونسب كذلك إلى والده حسَّان بن ثابت في الزّهرة، ص٨٢٧، وتاريخ بغداد، ١١/ ١٥٢، ونسب أيضًا إلى جرير في تفسير الزّمخشريّ، ص٤١٨، مع أنّ الزمخشري كان نسبه إلى سعيد بن عبد الرَّحمن في ربيع الأبرار، وتابعه على النّسبة لجرير تفسيرُ البيضاويّ، ٣/ ٦٥، وفتوح الغيب، ٧/ ١٤٤ وغير ذلك من كتب، لكنّي لم أجد البيت في ديوان جرير بتحقيق نعمان محمّد أمين طه، وجاء البيت بلا نسبة في أمثال ابن سلّام، ١٦٨، والدّرّ الفريد، ٤/ ٥٤٦، وخزانة الأدب، ٤/ ٧١، وغير هذه المظانّ.

(٧)

وقال(٥٠): [من البسيط]

أَلَسْـتُ خَيْـرَ مَعَـدٍّ كُلِّهَـا نَفَـرًا ... وَمَعْشَرًا إِنْ هُمُ عُمُّوا وَإِنْ حُصِلُوا

قَـوْمٌ هُـمُ شَـهِدُوا بَـدْرًا بِـأَجْمَعِهِمْ ... مَعَ الرَّسُولِ فَمَـا أَلَـوْا وَمَـا خَـذَلُوا

وَبَـايَعُوهُ فَلَـمْ يَنْكُـثْ بِـهِ أَحَـدٌ ... مِنْهُمْ وَلَمْ يَكُ فِـي إِيمَـانِهِمْ دَخَـلُ

وَيَوْمَ صَبَّحَهُمْ فِي الشِّعْبِ مِنْ أُحُدٍ ... ضَرْبٌ رَصِينٌ كَحَـرِّ النَّـارِ مُشْـتَعِلُ

وَيَـوْمَ ذِي قَـرَدٍ يَـوْمَ اسْـتَثَارَ بِهِـمْ ... عَلَى الجِيَادِ فَمَا خَـامُوا وَلَا نَكَلُـوا

وَذَا العُشَـيْرَةِ جَاسُـوهَا بِخَـيْلِهِمُ ... مَعَ الرَّسُولِ عَلَيْهَا البَيْضُ وَالأَسَـلُ

وَيَـوْمَ وَدَّانَ أَجْلَـوْا أَهْلَـهُ رَقَصًـا ... بِالخَيْلِ حَتَّى نَهَانَا الحَزْنُ وَالجَبَلُ

وَلَيْلَـةً طَلَبُـوا فِيهَـا عَـدُوَّهُمُ ... للهِ وَاللهُ يَجْـزِيهِمْ بِمَـا عَمِلُـوا

(٥٠) يُنظَر تفسير غريب القصيدة كتابَ: الإملاء المختصر في شرح غريب السّير، ص٤٢٨، ٤٢٩.

وَلَيْلَـــةً بِحُنَـــيْنٍ جَالَـــدُوا مَعَـــهُ فِيهَـــا يَعُلُّهُـــمُ بِـــالحَرْبِ إِذْ نَهِلُـــوا
وَغَـزْوَةً يَـوْمَ نَجْـدٍ ثَـمَّ كَـانَ لَهُـمْ مَعَ الرَّسُولِ بِهَا الأَسْـلَابُ وَالنَّفَـلُ
وَغَـزْوَةَ القَـاعِ فَرَّقْنَـا العَـدُوَّ بِـهِ كَمَا تَفَـرَّقَ دُونَ المَشْـرَبِ الرَّسَـلُ
وَيَـوْمَ بُويِـعَ كَـانُوا أَهْـلَ بَيْعَتِـهِ عَلَـى الجِـلَادِ فَآسَـوْهُ وَمَـا عَـدَلُوا
وَغَـزْوَةَ الفَـتْحِ كَـانُوا فِـي سَـرِيّتِهِ مُرَابِطِينَ فَمَـا طَاشُـوا وَمَـا عَجِلُـوا
وَيَـوْمَ خَيْبَـرَ كَـانُوا فِـي كَتِيبَتِـهِ يَمْشُـونَ كُلّهُـمْ مُسْتَبْسِـلٌ بَطَـلُ
بِالبِيضِ تَرْعَشُ فِي الأَيْمَـانِ عَارِيَـةً تَعْوَجُّ فِي الضّرْبِ أَحْيَانًـا وَتَعْتَـدِلُ
وَيَـوْمَ سَـارَ رَسُـولُ اللهِ مُحْتَسِـبًا إِلَـى تَبُـوكَ وَهُـمْ رَايَاتُـهُ الأُوَلُ
وَسَاسَةُ الحَرْبِ إِنْ حَرْبٌ بَدَتْ لَهُمْ حَتّـى بَـدَا لَهُـمُ الإِقْبَـالُ وَالقَفَـلُ
أُولَئِـكَ القَـوْمُ أَنْصَـارُ النّبِـيّ وَهُـمْ قَـوْمِي أَصِـيرُ إِلَـيْهِمْ حِـينَ أَتَّصِـلُ
مَاتُوا كِرَامًا وَلَـمْ تُنْكَـثْ عُهُـودُهُمْ وَقَـتْلُهُمْ فِـي سَـبِيلِ اللهِ إِذْ قُتِلُـوا

التّخريج: هذه القصيدة متنازَعةٌ بين عبد الرَّحمن ووالده حسَّان، أشار إلى ذلك ابن هشام في السّيرة النّبويّة، ٢/ ٥٥٤-٥٥٦، ففيها: «وقال حسَّان بن ثابت يعدّد أيّام الأنصار مع النّبيّ ﷺ، ويذكر مواطنهم معه في أيّام غزوه، قال ابن هشام: وتُرْوَى لابنه عبد الرَّحمن بن حسَّان».

ونقل القصيدة عن ابن هشام وما ذكره من تنازع النّسبة ديوان حسَّان بن ثابت، تح: عرفات، ١/ ٥٠٢- ٥٠٣، والرّوض الأنف، ٧/ ٣٥٣، والحماسة المغربيّة، ١/ ٥٧١-٥٧٣، والبداية والنّهاية، ٧/ ٢٢١ السّيرة النّبويّة لابن كثير، ٤/ ٦٧. وأورد صاحب الحماسة المغربية من القصيدة سبعة عشر بيتًا، من الثّاني إلى الثّامن عشر ولاءً.

(٨)

وقال: [من المتقارب]

تُكَرْكِـرُهُ خَضْخَضَـاتُ الجَنُـوبِ وَتُفْرِغُـــهُ هَـــزَّةُ الشَّـــمْأَلِ

التّخريج: البيت متنازع في نسبته بين عبد الرّحمن وعروة بن جَلْهَمة المازنيّ وزهير السّكب، وهو في لسان العرب وتاج العروس (ربب)، وفي المستدرك، ص٧٤٠ نقلًا عن اللّسان، وقد سقط سهوًا من العاني، فهو واحد من أربعة أبيات في اللّسان أخذ منها ثلاثة، ونسبت هذه الأربعة إلى زهير السّكب في الأغاني، ٢٢/ ١٠٨، ١٠٩ ضمن قصيدة من أحد عشر بيتًا.

(٩)

وقال: [من الخفيف]

إنَّ مِـنْ أَعْجَـبِ العَجَائِـبِ عِنْـدِي قَتْـــلَ بَيْضَـــاءَ حُـــرَّةٍ عُطْبُـــولِ
قُتِلَـتْ هَكَـذَا عَلَـى غَيْـرِ جُـرْمٍ إِنَّ لِلّهِ دَرَّهَـــا مِـــنْ قَتِيـــلِ
كُتِـــبَ القَتْـــلُ وَالقِتَـــالُ عَلَيْنَـــا وَعَلَـــى الغَانِيَـــاتِ جَـــرُّ الـــذُّيُولِ

التّخريج: الأبيات متنازَعةٌ بين عبد الرَّحمن بن حسَّان وعمر بـن أبـي ربيعـة فـي تـاريخ دمشـق، ٦٩/ ٢٩٥– ٢٩٧ وكذا الأوّل منها في تاج العروس (عطبل)، ففيه: «وأنشد الجـوهريّ لعمـر بـن أبـي ربيعة، وفي العُباب قال: عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت». والثّالـث مـن هـذه الأبيـات منسـوب إلـى عبد الـرَّحمن فـي البـدء والتّـاريخ، ٦/ ٢٣، والاسـتذكار، ٢٦/ ١٩٢، والتّمهيـد لمـا فـي الموطّـأ مـن المعاني والأسانيد، ١٣/ ١٠٥، وبلا نسبة في البيان والتبيين ٢/ ٢٣٦ وتفسير الطّبريّ، ٣/ ٣٦٤.

والأبيات في أنساب الأشراف، ٦/ ٤٤٣. لعبد الله بن الزَّبير الأسديّ، وقيل لعمر بن أبـي ربيعة. وهي أو بعضها، لعمر بن أبي ربيعة فـي مصـادر عديـدة، كمـا فـي، الكامـل فـي اللّغـة، ٣/ ١١٧١، وتاريخ الطّبريّ، ٦/ ١١٢، والأوائل مـن غيـر البيـت الثّـاني، ص٣١٥، والأغـاني ٩/ ١٦٩ ومختصر تاريخ دمشق، ٢٠/ ١٩٦. والصّـحاح ولسـان العـرب (عطبـل)، وهـي فـي شرح ديوانه ص٤٩٨ مما نُسب إليه، وليس في أصل الدّيوان.

(١٠)

وقال: [من الطّويل]

لَنَا مِنْ بَنِـي قَحْطَـانَ سَـبْعُونَ تُبَّعًـا أَقَرَّتْ لَهَا بِـالخَرْجِ مِنْهَـا الأَعَـاجِمُ

التّخريج: البيت مختلف في نسبته بين عبد الرَّحمن بن حسَّان والنّعمان بن بشير الأنصـاريّ فـي التّنبيه والإشراف، ص١٥٧، وهو للنّعمان بـن بشـير فـي الإكليـل ضـمن قصـيدة طويلـة، ٢/ ٢١١ – ٢١٤، وشمس العلوم، ٢/ ٧١٦. وإيضاح شواهد الإيضاح، ١/ ٥٠٩. وليس في شعر النّعمان.

(١١)

وقال: [من الخفيف]

لَـوْ يَـدِبُّ الحَـوْلِيُّ مِـنْ وَلَـدِ الـذَ رِّ عَلَيْهَـــا لَأَنْـــدَبَتْهَا الكُلُـــومُ
لَـمْ تَفُقْهَـا شَـمْسُ النَّهَـارِ بِشَـيْءٍ غَيْـرَ أَنَّ الشَّـبَابَ لَـيْسَ يَـدُومُ

التّخريج: المحبّ والمحبوب ١/ ١٦٨، ١٦٩. والصّحيح أنَّهما لأبيه من قصيدة في ديوانه ١/ ٤٠، ٤١، وفي سيرة ابن هشام، ٢/ ١٤٩، ١٥٠، والبيان والتّبيين ٤/ ٦٨ وأمالي المرتضى، ٢/ ٧٧، والدّرّ الفريد ٦/ ٣٠٢، وغيرها.

(١٢)

وقال: [من الكامل]

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الجِوَاءِ كَأَنَّمَا أَثَرُ الحَيَاءِ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمِ

التّخريج: البيت لعبد الرَّحمن في اللّامع العزيزيّ، ص١٧١، ١٧٢، وأمالي ابن الشّجريّ، ٣/ ٢٣٢. وهو لبشير بن عبد الرَّحمن الأنصاريّ في أمالي المرتضى، ١/ ٤٩٤، ٤٩٥ والحماسة البصريّة، ٣/ ١١٣٨، ومصارع العشاق، ١/ ٢٥٢. وهو فيها ثالث ثلاثة مع اختلاف في بعض الألفاظ:

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الجِوَاءِ كأنّمَا تَرَكَ الحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمِ

ونُسب إلى مجنون ليلى في اللّسان (ردع)، وتابعه على ذلك تاج العروس في المادّة نفسها، والبيت مع أخويه في ديوان المجنون، ص ٢٠٠ نقلًا عن اللّسان وغيره، ويُفهم من أمالي القالي ١/ ٢٤٧، أنّ البيت لابن الدّمينة، ولم يُنْسَبْ في الصّحاح (ردع)، والزّهرة، ص١١٣ وشرح الحماسة للمرزوقيّ، ٣/ ١٣٥٧ وشرح التّبريزيّ لديوان الحماسة، ٣/ ٣٠١ ومعجم البلدان، ٣/ ٣٩.

(١٣)

وقال: [من الطّويل]

فَلَا وَيَمِينِ اللهِ مَا عَنْ جِنَايَةٍ هُجِرْتُ وَلَكِنَّ الظَّنِينَ ظَنِينُ

التّخريج: نَسَبَ المبرّد البيت إلى عبد الرَّحمن في الكامل، ١/ ٢٣. ففيه: «تقول: ظَنَنْتُ بِزَيْدٍ، وَظَنَنْتُ زَيْدًا، أَيْ: اتَّهَمْتُ، مِنْ ذَلك قولُ الشَّاعرِ، أحسبُه عبدَ الرَّحمن بن حسَّان:...» ونقل عن المبرّد هذه النّسبة تهذيب اللّغة ١٤/ ٣٦٤ ولسان العرب (ظنن)، لكنّ صاحب اللّسان نقل عن ابن برّيّ نسبة الشّاهد إلى نَهارِ بْنِ تَوْسِعَة. وبقول ابن برّيّ أخذ صاحب تاج العروس (ظنن).

(١٤)

وقال: [من الوافر]

أَلَا أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَقَدْ ضَاقَتْ بِمَا يَأْتِي اليَدَانِ

أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ: أَبُوكَ عَفٌّ وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ: أَبُوكَ زَانِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ قُرْبَكَ مِنْ زِيَادٍ كَقُرْبِ الفِيلِ مِنْ وَلَدِ الأَتَانِ

التّخريج: الأبيات لعبد الرّحمن في العقد الفريد ٦/ ١٣٢، ١٣٣، وهي في المستدرك، ص٧٤١، نقلًا عنه، وقد تفرّد العقد بنسبتها إلى عبد الرَّحمن بن حسَّان، والصّحيح أنها ليست له؛ فالمصادر على كثرتها تنسبها لعبد الرَّحمن بن الحكم، وقيل ليزيد بن مُفَرّغ. وهي لابن الحكم في الحيوان، ١/ ١٤٦، و٧/ ٢٣٥ والأوائل، ص٢٤٧ والأغاني، ١٣/ ١٨٧، والدّرّ الفريد، ٧/ ٣٢٨. وغيرها، ومهّد الأصفهانيّ للشّعر بالقول: «قال: لمّا ادّعى معاوية زيادًا قال عبد الرَّحمن بن الحكم في ذلك، والنّاس ينسبونها إلى ابن مفرّغ لكثرة هجائه آل زياد، وذلك غلط». ورُوِيَ في موضع آخر ١٨/ ١٩٩ أنّ يزيدَ قال لمعاوية: «والّذي عظّم حقّك يا أمير المؤمنين ما قلتُه، ولقد بلغني أنّ عبد الرَّحمن بن الحكم قاله، ونسبه إليّ». وهي لابن مُفَرّغ في الشّعر والشّعراء، ١/ ٣٦٣، وتاريخ الطّبريّ، ٥/ ٣١٨. والموشّح، ص٣٤٢.

المصادر والمراجع

- الإبانة عن سرقات المتنبّي: محمد بن أحمد العميديّ (ت، ٤٣٣هـ)، تح: إبراهيم الدّسوقيّ البساطي، دار المعارف، القاهرة، ١٣٨١هـ=١٩٦١م.
- الإبدال والمعاقبة والنّظائر: أبو القاسم الزّجّاجيّ (ت، ٣٣٧هـ)، تح: عزّ الدّين التّنوخيّ، مطبوعات المجمع العلميّ العربيّ، دمشق، ١٣٨١هـ= ١٩٦٢م.
- أخبار الدّولة العبّاسيّة: وفيه أخبار العبّاس وولده، مؤلف مجهول من القرن الثّالث الهجريّ، تح: عبد العزيز الدّوريّ، عبد الجبّار المطلبيّ، دار الطليعة، بيروت، ١٣٩١هـ=١٩٧١م.
- الأخبار الموفّقيّات: الزّبير بن بكّار (ت، ٢٥٦هـ) تح: د. سامي مكّي العاني، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٠١٤هـ=١٩٩٦م.
- الأخبار الموفّقيّات: الزّبير بن بكّار (ت، ٢٥٦هـ) تح: د. أحمد فريد المزيديّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ=٢٠١٠م.
- اختيار الممتع في علم الشّعر وعمله: عبد الكريم بن إبراهيم النهشليّ، (ت، ٤٠٥هـ) تح: محمود شاكر القطّان، ط٢، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٦م.
- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشريّ (ت، ٥٣٨هـ)، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ= ١٩٩٨م.

- الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد البرّ (ت، ٤٦٣هـ)، تح: عبد المعطي قلعجي، دار قتيبة، دمشق، ط١، ١٤١٤هـ=١٩٩٣م.
- أسد الغابة في معرفة الصّحابة: أبو الحسن عليّ بن محمّد الجزريّ، المعروف بابن الأثير (ت، ٦٣٠هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ط١، (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).
- الأشباه والنّظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليّة والمخضرمين: أبو بكر الخالديّ (ت، ٣٨٠هـ)، أبو عثمان الخالديّ (٣٧١هـ)، تح: السّيّد محمّد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٣٨٥هـ= ١٩٦٥م.
- الإصابة في تمييز الصّحابة: ابن حَجَر العَسْقَلاني (ت، ٧٧٣هـ)، تحقيق: طه محمّد الزّينيّ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٧م.
- إصلاح المنطق: ابن السّكّيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت، ٢٤٤هـ)، تح: أحمد محمّد شاكر، وعبد السّلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، د. ت.
- الإعجاز والإيجاز: أبو منصور الثّعالبيّ (ت، ٤٢٩هـ)، تح: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهانيّ عليّ بن الحسين (ت، ٣٥٦هـ)، تح: د. إحسَّان عبّاس، د. إبراهيم السّعافين، بكر عبّاس، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤٢٩هـ= ٢٠٠٨م.
- الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير: أبو محمّد الحسن بن أحمد الهمدانيّ (ت، ٣٦٠هـ)، تح: محمّد بن علي الأكوع، وزارة الثّقافة، صنعاء، ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م.
- أمالي ابن الشّجريّ: هبة الله بن عليّ بن حمزة (ت، ٥٤٢هـ) تح: الدّكتور محمود محمّد الطّناحيّ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ=١٩٩١م.
- الأمالي، أبو عليّ القالي: إسماعيل بن القاسم القالي (ت، ٣٥٦هـ)، تح: محمّد عبد الجواد الأصمعيّ، دار الكتب المصريّة، ط٢، ١٣٤٤هـ=١٩٢٦م.
- الأمالي: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم القالي (ت، ٣٥٦هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٤، ١٤٣٢هـ=٢٠١٠م.
- أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد): الشّريف المرتضى عليّ بن الحسين (ت، ٤٣٦هـ)، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، (عيسى البابي الحلبيّ وشركاه) ط١، ١٣٧٣هـ=١٩٥٤م.
- الأمثال: أبو عُبيد القاسم بن سلّام بن عبد الله الهرويّ (ت، ٢٢٤هـ)،تح:د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتّراث، ط١، ١٤٠٠هـ= ١٩٨٠م.
- الإملاء المختصر في شرح غريب السّير: أبو ذرّ مصعب بن أبي بكر الخُشَنِيّ (ت، ٦٠٤هـ)، صحّحه: بولس برونله، مطبعة هندية، مصر، ١٣٢٩هـ=١٩١٠م.

- أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل: أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاويّ (ت، ٦٨٥هـ)، تح: محمّد عبد الرَّحمن المرعشليّ، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ= ١٩٩٧م.
- الأنوار ومحاسن الأشعار: أبو الحسن علي بن محمّد بن المطهّر العَدويّ، المعروف بـ: الشِّمْشَاطيّ (القرن الرّابع الهجريّ) تح: السّيد محمّد يوسف، راجعه عبد السّتّار فرّاج، التّراث العربيّ، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام والثّقافة في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٧هـ= ١٩٧٧م.
- الأوائل: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكريّ (ت، ٣٩٥هـ)، تح: محمّد السّيّد الوكيل، دار البشير، مصر، ط١، ١٤٠٨هـ=١٩٧٨م.
- إيضاح شواهد الإيضاح: أبو علي الحسن بن عبد الله القيسيّ (ت، ق: ٦هـ)، تح: الدّكتور محمّد الدّعجانيّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ= ١٩٨٧م.
- البدء والتّاريخ: المطهّر بن طاهر المقدسيّ (ت، ٣٥٥هـ)، تح: كليمان هوار، مكتبة الثّقافة الدّينيّة، القاهرة، ١٣٣٨هـ= ١٩١٩م.
- البداية والنّهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدّمشقيّ (ت، ٧٧٤هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التّركيّ، دار هجر، ط١، ١٤١٧هـ= ١٩٩٧م.
- البرصان والعرجان والعميان والحولان: أبو عثمان، عمرو بن بحر الجاحظ (ت، ٢٥٥هـ)، تح: عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م.
- البيان والتبيين: أبو عثمان، عمرو بن بحر الجاحظ (ت، ٢٥٥هـ)، تح: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٤١٨هـ= ١٩٩٨م.
- تاج العروس: محمّد مرتضى الزّبيديّ، تح: عبد السّتّار فرّاج وآخرين، سلسلة التّراث العربيّ، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٣٨٥هـ= ١٩٦٥م/ ١٤٢٣هـ=٢٠٠١م.
- تاريخ الإسلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذّهبيّ (ت، ٧٤٨هـ) تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٣م.
- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي، المعروف بالخطيب البغداديّ (ت، ٤٦٣هـ)، تح: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ= ٢٠٠٢ م.
- تاريخ دمشق: أبو القاسم عليّ بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت، ٥٧١هـ)، تح: عمر بن غرامة العمرويّ، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ=١٩٩٥م.
- تاريخ الطّبريّ: تاريخ الرّسل والملوك، محمد بن جرير الطّبريّ (ت، ٣١٠هـ)، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، دار سويدان، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ=١٩٦٧م.
- التّحفة اللّطيفة في تاريخ المدينة الشّريفة: شمس الدّين السّخاويّ (ت، ٩٠٢هـ)، عني بطبعه: أسعد الحسينيّ، د. ط، ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.

- التذكرة الحمدونيّة: ابن حَمدون، محمد بن الحسن (ت، ٥٦٢هـ)، تح: إحسان عبّاس، بكر عبّاس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
- التّكملة والذّيل والصّلة لكتاب تاج اللّغة وصحاح العربيّة: الحسن بن محمّد الصّغّانيّ (ت،٦٥٠هـ) تح: عبد العليم الطّحّاويّ وأبو الفضل إبراهيم وآخرين، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ط١، ١٣٩١هـ=١٩٧٠م/ ١٤٤٠هـ=١٩٧٩م.
- التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ القرطبيّ (ت، ٤٦٣هـ)، تح: مصطفى بن أحمد العلويّ وآخرين، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، الرباط، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م= ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- التّنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة: أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت، ٣٩٢)، تح: سيدة حامد عبد العال، وتغريد عبد العاطي، مراجعة: حسين نصار، دار الكتب القوميّة، القاهرة ط١، ١٤٣٢هـ=٢٠١٠م.
- التّنبيه والإشراف: عليّ بن الحسين المسعوديّ (ت، ٣٤٦هـ)، عني بتصحيحه ومراجعته: عبد الله إسماعيل الصّاوي، مطبعة النهضة، القاهرة، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.
- تهذيب اللّغة: أبو منصور محمّد بن أحمد الأزهريّ (ت، ٣٧٠هـ)، تح: عبد السّلام هارون، ومحمّد علي النّجّار، وآخرين، الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة، د. ط، د. ت.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمّد بن جرير الطّبريّ (ت، ٣١٠هـ)، تح: محمود محمّد شاكر، وأحمد محمّد شاكر، مكتبة ابن تيميّة، ط٢. د. ت.
- جُمَل من أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى البَلاذُري (ت، ٢٧٩هـ)، ج(٢- ١٣)، تح: سهيل زكّار، رياض زركلي، إشراف: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
- جمهرة اللّغة: أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد (ت، ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكيّ، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ=١٩٨٧م.
- حلية المحاضرة في صناعة الشّعر: محمّد بن الحسن الحاتميّ (ت، ٣٨٨هـ)، تح: جعفر الكتاني، دار الرّشيد، بغداد، ١٤٠٠هـ=١٩٧٩م.
- الحماسة: أبو عبادة الوليد بن البحتري (ت، ٢٤٨هـ)، تح: محمّد إبراهيم حور، أحمد محمّد عبيد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتّراث، ط١، ١٤٢٩هـ=٢٠٠٧م.
- الحماسة البصريّة: صدر الدين عليّ بن أبي الفرج بن الحسن البصريّ (ت، ٦٥٩هـ) تح: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.
- الحماسة المغربيّة: أبو العباس أحمد بن عبد السّلام الجُراويُّ التَّادِليُّ (ت، ٦٠٩هـ)، تح: د. محمد رضوان الدّاية، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١١هـ=١٩٩١م.

- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت، ١٠٩٣هـ)، تح: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ=١٩٩٧م.
- الخيل: أبو عبيد معمر بن المثنّى (ت، ٢٠٩هـ) دائرة المعارف العثمانيّة بحيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٥٨هـ=١٩٣٨م.
- الدّرّ الفريد وبيت القصيد: محمّد بن أيدمر المستعصميّ (ت، ٧١٠هـ)، تح: د. كامل سلمان الجبوريّ، تقديم: د. حمّودي نوري القيسيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٣٦هـ=٢٠١٥م.
- الدّلائل في غريب الحديث: أبو محمّد القاسم بن ثابت السّرقسطيّ (ت، ٣٠٢هـ)، تح: د. محمد بن عبد الله القنّاص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.
- ديوان جرير: شرح: محمّد بن حبيب: تح: نعمان محمّد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٤٠٧هـ=١٩٨٦م.
- ديوان حسَّان بن ثابت: تح: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٦.
- ديوان مجنون ليلى: جمع وتحقيق: عبد السّتّار أحمد فرّاج، دار مصر، القاهرة، ١٤٠٠هـ=١٩٧٩م.
- ديوان محمد بن يسير الرّياشيّ (ت، ٢٣٠هـ): جمعه وحقّقه: مظهر الحجّي، دار الذّاكرة، حمص، سوريا، ط١، ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
- ذمّ الهوى: أبو الفرج عبد الرّحمن بن علي الجوزيّ (ت، ٥٩٧هـ)، تح: خالد عبد اللّطيف السّبع العلميّ، دار الكتاب العرب، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ=١٩٩٨م.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشريّ (ت، ٥٨٣هـ)، تح: عبد الأمير مهنّا، مؤسسة الأعلميّ، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ=١٩٩٢م.
- الرّوض الأنف في شرح السّيرة النّبويّة: أبو القاسم عبد الرَّحمن بن عبد الله السّهيليّ (ت، ٥٨١هـ)، تح: عبد الرَّحمن الوكيل، دار الكتب الإسلاميّة، القاهرة، ط١، ١٣٨٧هـ=١٩٦٧م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم: أبو عليّ الحسن بن مسعود اليوسيّ (ت، ١١٠٢هـ)، تح: د محمد حجّي، د محمّد الأخضر، دار الثّقافة، الدّار البيضاء، المغرب، ط١، ١٤٠١هـ=١٩٨١م.
- الزّهرة: أبو بكر محمّد بن داود الأصبهانيّ (ت، ٢٩٧هـ)، تح: د. إبراهيم السّامرائيّ، مكتبة المنار، الأردن، ط٢، ١٤٠٦= ١٩٨٥م.
- سمط اللّآلي في شرح أمالي القالي: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكريّ الأندلسيّ (ت، ٤٨٧هـ)، تح: عبد العزيز الميمنيّ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، القاهرة،١٣٥٤هـ=١٩٣٦م.
- السّيرة النبوية: أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقيّ (ت، ٧٧٤هـ)، تح: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٥هـ=١٩٧٦م.

- السّيرة النّبويّة: أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت، ٢١٣هـ)، تح: مصطفى السّقّا وإبراهيم الأبياريّ وعبد الحفيظ الشّلبيّ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبيّ، مصر، ط٢، ١٣٧٥هـ=١٩٥٥م.
- شرح أبيات سيبويه: أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السّيرافيّ (ت، ٣٨٥هـ)، تح: د. محمّد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، ط١، ١٤٢٩هـ=٢٠١٠م.
- شرح ديوان حسَّان: عبد الرَّحمن البرقوقيّ، المطبعة الرّحمانيّة، القاهرة، ١٣٤٧هـ=١٩٢٩م.
- شرح ديوان الحماسة: الخطيب التِّبْريزي (ت، ٥٠٢هـ)، تح: محمّد مُحيي الدِّين عبد الحميد، المكتبة التّجاريّة الكبرى، مطبعة حجازيّ، القاهرة، ١٣٥٨هـ، ١٩٣٨م.
- شرح ديوان الحماسة: أبو عليّ المرزوقيّ (ت، ٤٢١هـ)، تح: أحمد أمين، عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ=١٩٩١م.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: تح: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، المكتبة التّجاريّة الكبرى، مطبعة السّعادة، القاهرة، ط١، ١٣٧١هـ=١٩٥٢م.
- شرح ديوان الفرزدق: ضبط معانيه وشروحه: إيليّا الحاوي، دار الكتاب اللبنانيّ، مكتبة المدرسة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ=١٩٨٣م.
- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السّيرافيّ الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت، ٣٦٨هـ)، تح: أحمد حسن مهدلي، ورفيقه، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ=٢٠٠٨م.
- شعر الأحوص الأنصاريّ: جمعه وحقّقه: د.عادل سليمان جمال، قدّم له د. شوقي ضيف، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط٢، ١٤١١هـ=١٩٩٠م.
- شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي: صنعة: السُّكّري، رواية: أبي جعفر محمّد بن حبيب، تح: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط٤، ١٤١٦هـ=١٩٩٦م.
- شعر عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت، (ت، ١٠٤هـ): جمع وتحقيق: د. سامي مكّي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٣٩٢هـ=١٩٧١م.
- شعر النّعمان بن بشير الأنصاري: حققه وقدم له: د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ط٢، ١٤٠٦هـ=١٩٨٥م.
- شعر هُدبة بن الخشرَم العُذري: تح: د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ط٢، ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.
- الشّعر والشّعراء: أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت، ٢٧٦هـ) تح: أحمد محمّد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٣٧٧هـ=١٩٥٨م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمنيّ (ت،

٥٧٣هـ)، تح: د حسين بن عبد الله العمريّ، وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.
- الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة: أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت، ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.
- الصّداقة والصّديق: أبو حيّان التّوحيديّ، علي بن محمّد بن العبّاس (ت، ٤٠٠هـ)، تح: د. إبراهيم الكيلانيّ، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.
- العقد الفريد: ابن عبد ربّه الأندلسيّ (ت، ٣٢٨هـ)، ضبطه وصحّحه: أحمد أمين وآخرون، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة، القاهرة، ط٣، ١٣٦٣هـ=١٩٤٤م-١٣٩٣هـ= ٩٧٣م.
- العمدة في محاسن الشّعر وآدابه: أبو عليّ الحسن بن رشيق القيروانيّ (ت، ٤٥٦ أو ٤٦٣هـ)، تح: النّبويّ عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط١، ١٤٢٠= ٢٠٠٠م.
- عيون الأخبار: أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ (ت، ٢٧٦هـ)، تح: منذر محمّد أبو شعر، المكتب الإسلاميّ، ط١، ١٤٢٩هـ=٢٠٠٨م.
- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرّيب: شرف الدّين الحسين بن عبد الله الطّيبيّ (ت، ٧٤٣هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقّقين،، نشر جائزة دبي الدّولية للقرآن الكريم، ط١، ١٤٣٤هـ= ٢٠١٣م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكريّ، تح: د. إحسَّان عبّاس، د.عبد المجيد عابدين، مؤسّسة الرّسالة، دار الأمانة، ط٣، ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.
- الفهرست: أبو الفرج محمّد بن إسحاق النّديم (ت، ٤٣٨هـ) تح: د. أيمن فؤاد سيّد، مؤسسة الفرقان للتّراث الإسلاميّ، لندن، ط١، ١٤٣٠هـ=٢٠٠٩م.
- الكامل في التاريخ: عزّ الدّين عليّ بن محمّد الشّيبانيّ، المعروف بابن الأثير (ت، ٦٣٠هـ)، تح: عمر عبد السّلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ط، ١٤٣٤هـ=٢٠١٢م.
- الكامل في اللّغة والأدب: أبو العبّاس المبرِّد (ت، ٢٨٥هـ)، تح: د. محمّد أحمد الدالي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٨هـ=١٩٩٧م.
- الكتاب: سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان (ت، ١٨٠هـ)، تح: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
- الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل: أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشريّ (ت، ٥٣٨هـ)، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ١٤٣٠هـ=٢٠٠٩م.
- اللّامع العزيزيّ شرح ديوان المتنبي: أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعريّ (ت، ٤٤٩هـ)، تح: محمد سعيد المولويّ، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة، ط١، ١٤٢٩هـ=٢٠٠٨م.

- لسان العرب: أبو الفضل، محمّد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت، ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ=١٩٩٣م.
- المحاسن والمساوي: إبراهيم بن محمّد البيهقيّ (ت، ٣٢٠هـ)، وقف على طبعه: فريدريك شوالي، ي. ريكر، مدينة ليبسيغ، ١٣٢٠هـ=١٩٠٢م.
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت، ٤٥٨هـ)، تح: عبد السّتّار فرّاج، محمد علي النّجار، وآخرين، معهد المخطوطات بجامعة الدّول العربيّة، القاهرة، ط١، ١٣٩٣هـ=١٩٧٣م.
- مختصر تاريخ دمشق: أبو الفضل، محمد بن مكرم المعروف بابن منظور(ت، ٧١١هـ)، تح: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ=١٩٨٤م.
- المذاكرة في ألقاب الشّعراء: أسعد بن إبراهيم الشّيبانيّ الإربلي (ت، ٦٥٧هـ) تح: شاكر العاشور، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ط١، ١٤٠٩هـ=١٩٨٨م.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: شهاب الدّين أحمد بن فضل الله العمريّ (ت، ٧٤٩هـ)، المجمّع الثقافيّ، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٣هـ=٢٠٠١م.
- المستدرك على شعر عبد الرّحمن بن حسَّان: د. يحيى الجبوري، مجلّة العرب، ج٨، السّنة الخامسة، ١٣٩٠هـ=١٩٧١م.
- مصارع العشّاق: جعفر بن أحمد بن الحسين السرّاج القارئ (ت، ٥٠٠هـ)، دار صادر، بيروت. د. ط، د. ت.
- مضاهاة أمثال كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب: محمّد بن حسين اليمنيّ (ت، ٤٠٠هـ)، تح: محمّد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت، ١٣٨١هـ=١٩٦١م.
- المعارف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري (ت، ٢٧٦هـ)، تح: ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٤١٣هـ=١٩٩٢م.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني: أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ (ت، ٢٧٦هـ)، تح: المستشرق د سالم الكرنكويّ، دار النّهضة الحديثة، بيروت، د. ط. د.ت.
- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ياقوت الحَمَويّ الرّوميّ (ت، ٦٢٦هـ)، تح: إحسَّان عبّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ=١٩٩٣م.
- معجم البلدان: ياقوت الحَمَوي (ت، ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ=١٩٧٧م.
- المقاصد الشّافيّة في شرح الخلاصة الكافيّة: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشّاطبيّ (ت، ٧٩٠هـ)، تح: عبد الرَّحمن العثيمين وآخرين، معهد البحوث العلميّة وإحياء التّراث الإسلاميّ بجامعة أم القرى، مكّة المكرّمة، ط١، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م.

- مقاييس اللّغة: أبو الحسن أحمد بن فارس (ت، ٣٩٥هـ)، تح: عبد السّلام محمّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.
- المقتضب: أبو العباس المبرد محمد بن يزيد (ت، ٢٨٥هـ) تح: محمد عبد الخالق عظيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط٣، ١٤١٥هـ=١٩٩٤م.
- المقصور والممدود: أبو العباس أحمد بن محمد بن ولّاد (ت، ٣٣٢هـ)، تح: د. إبراهيم عبد الله، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، ط١، د.ت.
- المقصور والممدود: أبو عليّ القالي إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ).، تح: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ=١٩٩٩م.
- المقصور والممدود: أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت، ٢٠٧هـ)، تح: ماجد الذّهبيّ، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
- منتهى الطّلب من أشعار العرب: جمع: ابن ميمون البغداديّ (ت، ٥٩٧هـ)، تح: محمّد نبيل طريفيّ، دار صادر، بيروت، ط١ ١٤٢١هـ=١٩٩٩م.
- الموازنة بين شعر أبي تمّام والبحتريّ: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمديّ، (ت،٣٧٠هـ)، تح: السّيّد أحمد صقر، دار المعارف، ط٤، سلسلة ذخائر العرب، القاهرة، د. ت.
- الموشَّح: أبو عُبيد الله المَرْزُبانيّ (ت، ٣٨٤هـ)، تح: علي محمّد البجّاويّ، نهضة مصر، القاهرة، د. ت.

* * *